ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

العتبة العباسية المقدسة
الهيأة العليا لإحياء التراث

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق تصدر عن مركز إحياء التراث

العدد الخامس عشر، السنة الثامنة، رمضان ١٤٤٥هـ . آذار ٢٠٢٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق تصدر عن مركز إحياء التراث

العدد الخامس عشر

السنة الثامنة، رمضان ١٤٤٥هـ . آذار ٢٠٢٤م

العتبة العباسيّة المقدّسة
الهيأة العليا لإحياء التراث
مركز إحياء التراث

العتبة العباسيّة المقدّسة. الهيأة العليا لإحياء التراث. مركز إحياء التراث.
الخزانة : مجلّة علميّة نصف سنويّة تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث .ـــ كربلاء، العراق : العتبة العباسيّة المقدّسة، الهيأة العليا لإحياء التراث، مركز إحياء التراث، 1438 هـ . = 2017 -
مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم
نصف سنويّة.- العدد الخامس عشر، السنة الثامنة (آذار 2024)-
ردمد : 4586 - 2521
تتضمّن إرجاعات ببليوجرافيّة.
النصّ باللغة العربيّة ومستخلصات باللغة العربيّة والإنجليزيّة.
1. المخطوطات العربيّة--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8378 2024 NO. 15
DDC : 011.31
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الترقيم الدوليّ
ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م
كربلاء المقدّسة - جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

الإشراف العام

سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير

السيّد ليث الموسويّ

مدير التحرير

محمّد محمّد حسن الوكيل

سكرتير التحرير

م . م . حسين هليب الشيبانيّ

هيأة التحرير

أ . د . ضرغام كريم الموسويّ

أ . م . د . محمّد عزيز الوحيد

حسن عربيي الخالديّ

م . م . علي حبيب العيدانيّ

د . عمار محمود الكعبيّ

تدقيق اللغة العربية

م . م . رضي فاهم الكنديّ

الإخراج الفنيّ

علي حسين علوان التميميّ

الهيأة الاستشارية

الأستاذ المتّمرس الدكتور صاحب ابو جناح (العراق)

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتّمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتّمرس الدكتور محيي هلال السرحان (العراق)

كلية الحقوق/ جامعة النهرين

الأستاذ المتّمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنبين (المغرب)

مدير الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمّد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية /عمّان

الأستاذ الدكتور عباس هاني الچرّاخ (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا

مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

شروط النشر

- تنشر المجلّة البحوث العلمية والدراسات المتعلّقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحقّقة، والمتابعات النقديّة الموضوعيّة لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلميّ وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وألّا يتضمّن البحث أو النصّ المحقّق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدّماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهّد مستقل بذلك.
- يُكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يُقدّم البحث أو النصّ المحقّق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD)، على أن تُرقّم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلّة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملّخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأُصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلّف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزوّد البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمّن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلِّف، ويليه اسم المحقّق أو المُراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستلال العلمي ولتقويم سريّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلَّغ الباحث أو المحقّق بتسلّم المادة المرسلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.
- يُبلَّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعده المتوقّع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقّق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

١- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

٢- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.

٣- تنوّع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.

- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
- تُرتَّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
- يرسل المحقّق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: Kh@hrc.iq
- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
- تنتخب هيأة التحرير البحوث المتميِّزة المنشورة في المجلَّة وتتكفّل بإعادة طباعتها بشكل مستقلّ.

بسم الله الرحمن الرحيم

نَحْوَ كِتَابَةٍ بَحْثِيّةٍ رَصِينَةٍ ..

رئيس التحرير

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيبنا محمّد، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

إنّ من الأمور المهمة التي ينبغي الالتفات إليها في كتابة الأوراق البحثيّة في المواضيع شتّى هو ما إذا كانت تحمل بين طيّاتها المستطرف و الجديد أم لا؟

فهذه الجزئيةُ ركيزةٌ أساسيةٌ في عالم البحث العلميّ وقطب الرحى الذي تدور عليه نشأة العلوم وتطوّرها، فشتّانَ ما بين باحثٍ تلبّس حقيقةً بعنوانه فأطلق عِنان قلمه الذي انتزح بمداده عن الاجترار والتكرار غير المبرّر في معطيات بحثه ونتائجه، بل تراه ينتقل بك من عالمِ المجهول إلى المعلوم فيضيء جانبًا كان مظلمًا، ويُظهر أمرًا كان مخفيًّا حتى يصلَ بك إلى الحقيقة الآفلة والمستترة، فتراك تستأنس في سفرك بين مباحثه وفصوله حتى كأنّك لا تملك زِمام نفسك ولا عِقال أمرك.

وبين باحثٍ قد زهد بمداده وحبّر أوراقه بسطورٍ قد اجترّ فيها أفكار السابقين، فتنافرت كلماتها من شدّة الخجل.

إنّ الخوض في هذا المضمار جاء تأكيدًا على تلبية المتطلبات الرصينة في كتابة البحوث العلميّة بغية الارتقاء بمستوى تلك البحوث والدوريات التي تُنشر فيها في مختلف المواضيع، بعيدًا عن المجاملات والمحاباة، وسيرًا على النهج الصحيح الذي انتهجته يراعات علمائنا السابقين ممّن أسهمت كتاباتهم في بيانِ كلّ ما هو بِكرٍ ونافعٍ من الفوائد العلميّة التي ما يزال الكثير منها مدار بحثٍ ونقاش إلى يومنا هذا.

فحريّ بالباحث الكريم ممن آنس عالم المخطوط واستقى من رحيق علومه أو فنونه من فهرسةٍ وتحقيقٍ .. وغيرها أن يتلبّسَ بعنوانه حقيقةً لا وصفًا فقط، وأن يشحذَ الهمم ليجول بين صفحات الكتب بخاصة الخطيّة منها مما خفيت عنّا اسرارها وضاعت اخبارها بحثًا عن كلّ شاردة وواردة قد تبلُّ ظمأ المتلقي المتخصّص.

فيثبت نسبة كتاب وينفي أخرى، ويحيي عالمًا بتوريخه أو يضيء جوانبَ كانت مظلمةً من حياة آخر، أو أنْ يلملمَ ما تناثر من شوارد تراثية سطرتها يراعات الماضين من هنا وهناك، أو إبراز مباني علميّة رصينة لم ترَ النور تضمّنتها بطون تلك الأسفار .. وغيرها من العوائد التي غابت عن عشّاقها؛ لتكون نبراسًا يستضيء به طلّاب العلم وروّاده في مسيرتهم العلميّة.

والحمدُ لله أولًا وآخرًا .

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

١٧	المُؤرّخ الجَنْبِيّ .. السِّيرةُ وَالعَطاءُ	حسين منصور الشيخ باحث تراثي السعودية
٤١	المَخْطُوطَاتُ السَّفَرِيَّةُ الصِّحاحُ في اللُّغةِ لأَبي نَصْرٍ الجَوهَريِّ (ت٣٩٣هـ) بِخَطِّ السَّيِّد جَعفَرٍ الحُسَينِيِّ الأَعرَجِيِّ (ت١٣٣٢هـ) أُنمُوذجًا	م. د. مقدام محمّد جاسم البياتيّ باحث تراثيّ العراق
٧٥	العَلَّامَةُ السَّيِّد مُصْطَفَى الفَائِزِيُّ آلُ طُعمَةَ وَجُهُودُهُ في الحِفَاظِ عَلَى التُّراثِ ١٣٣٨هـ - ١٤٢١هـ / ١٩١٩م - ٢٠٠٠م	الدكتور سلمان هادي آل طعمة باحث تراثيّ العراق
٩٩	آلُ قُفْطَانَ وَأَثَرُهُم في حفظ التُّرَاثِ / القِسْمُ الأَوَّلُ	علي لفتة العيساويّ مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق العتبة العباسيّة المقدّسة العراق
١٧٩	الطِّبُّ العَرَبِيُّ وَالأَمْرَاضُ المُسْتَحْدَثَةُ: تَرجَمَةٌ وَقِرَاءَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ لِرِسَالَةٍ في مَرَضِ الإنفلوَنزا (الگريپ)	الدكتور محمّد العطار دكتوراه في الطب العربي البحرين
١٩٧	تَأثِيرُ الحُمُوضَةِ الزَّائِدَةِ في المَخْطُوطَاتِ وَالوَثَائِقِ التَّارِيخيَّةِ (أَسبَابُهَا وطُرُقُ القِيَاسِ وَأَسَالِيبُ العِلَاجِ)	أمير صادق عبد الجواد حبيب مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والارشيف الوثائقي- العتبة العباسيّة المقدّسة العراق

الباب الثاني: نصوص محقّقة

٢٣٧	رِسَالَةٌ في الشُّهرَةِ تَأليف: الشَّيْخ مُحَمَّد بَاقِر الفَشارِكِيّ الإصْفِهَانِيّ (١٢٥٢هـ - ١٣١٤هـ)	تحقيق: أمير السيّد حيدر الميالي مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق العتبة العباسيّة المقدّسة العراق

٢٧٩	شَرْحُ القَصِيدَةِ لِلْشَنْفَرَى الأَزْدِيِّ المَشْهُورَةِ بـ(لَامِيَّةِ العَرَبِ) لِـمُؤَلِّفٍ مَجْهُولٍ	تحقيق: أ. د. نصرة احميّد جدوع الزبيديّ عميد كلية التربية للبنات/ جامعة الانبار العراق
٣٤١	حِكَايَة عَلاءِ الدِّينِ بنِ عِزِّ الدِّينِ لِـمُؤَلِّفٍ مَجْهُولٍ	تحقيق: د. إبراهيم العاقل جامعة باريس الثالثة فرنسا

الباب الثالث: نقد النتاج التراثي

٣٩٥	نَقدُ تَحْقِيقِ كِتَابِ (تَارِيخِ البَحرَيْنِ) تَحقِيقُ: الدكتور وِسَام عَبَّاس السَّبِع	الدكتور الشيخ حسن بن علي آل سعيد باحث تراثي البحرين
٤٤٥	مِنْ أَخْطَاءِ المُحَقِّقِينَ فِي التُّرَاثِ العِلمِيِّ العَرَبِيِّ (مُؤَلَّفَاتُ عِلْمِ الـمَعَادِنِ مِثَالًا)	الجيولوجيّ مصطفى يعقوب عبد النبيّ كبير باحثين بهيئة المساحة الجيولوجيّة سابقًا مصر

الباب الرابع: فهارس المخطوطات وكشّافات المطبوعات

٤٧٧	التُّرَاثُ العَرَبِيُّ المُحَقَّقُ فِي مَجَلَّةِ (مِيرَاثِ حَدِيثِ شِيعَة)	عبد الحسين رزّاق حِرْز الغزاليّ باحث تراثيّ / مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق - العتبة العباسيّة المقدّسة العراق
٥٣١	فِهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ الأَدِيبِ الأُسْتَاذِ مُحَمَّدعَلِيٍّ البَلَاغِيِّ. القِسْمُ الثَّانِـي	إعداد: صلاح مهدي السراج مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسيّة المقدّسة تقديم: الدكتور سند محمّدعليّ البلاغيّ العراق

الباب الخامس: أخبار التراث

٥٨٩	من أخبار التراث	هيأة التحرير

نَقْدُ تَحْقِيقِ كِتَابِ (تَارِيخِ البَحْرَيْنِ)

تَحقِيقُ: الدكتور وِسَامِ عَبَّاس السَّبِع

A Critical Review of The Manuscript Editing of The Book (The History of Bahrain)

Manuscript Editing By:

Wissam Abbas Al-Saba'

الدكتور الشّيخ حسن بن علي آل سعيد

باحث تراثي

البحرين

Dr. Sheikh Hassan bin Ali Al Sai'd

Heritage Researcher

Bahrain

الملخّص

يعدّ كتاب (تاريخ البحرين) – الذي صنّفه الشيخ محمد عليّ بن الشيخ محمد تقيّ آل عصفور (ت ١٣٥٠هـ) – من أهم الكتب التي تؤرّخ لجزيرة البحرين، وهو من الكتب التي لا يستطيع أنْ يتخطّاها الباحث في تاريخ البحرين، ونظرًا لأهميته اعتنى بإبرازه وطباعته ونشره بعض المهتمين.

وكان من بين تلك النشرات: النشرة الأخيرة التي صدرت بتحقيق الدكتور وسام السبع، ونشرها مركز تراث البحرين بالاشتراك مع دار زين العابدين (قم/إيران) سنة ١٣٩٦ش / ٢٠١٨م.

ونظرًا لأهمية الكتاب في التأريخ للبحرين وعلمائها وأدبائها، ووقوع الكثير من الأخطاء والأوهام والتحريف في النشرة المذكورة، كان لا بدّ من إعمال النقد الموضوعيّ والعلميّ، إنطلاقًا من حسّ المسؤولية والنصيحة تجاه هذا التراث والمهتمين به.

ولذا جاء هذا البحث لبيان مواطن الخلل في التحقيق، وما اشتملت عليه النشرة المذكورة من الأوهام في مقدّمة المحقق، وتحريف عنوان الكتاب، والخطأ في القراءة، والتصرّف في النصّ بالحذف والإضافة والتغيير والتقديم والتأخير، والخطأ في ضبط شكل الكلمات، والأوهام الواقعة في الشرح والتعليق، والأخطاء العروضيّة في الأبيات الشعريّة، وغيرها.

والحمد لله رب العالمين.

Abstract

The book (The History of Bahrain) - compiled by Sheikh Muhammad Ali bin Sheikh Muhammad Taqi Al Asfour (d. 1350 H) - is considered one of the most important works on the history of Bahrain. The work is one of the books that historians who study about Bahrain cannot overlook. Given its importance it was published and brought into light by interested individuals several times.

Among those publications is the latest issued under the manuscript editing of Dr. Wissam Al-Saba', and published by the Bahrain Heritage Center in partnership with Dar Zain Al-Abidin (Qom/Iran) in the year 1396 H/2018.

Given the book's reputation on the history of Bahrain, its scholars and intellectuals, along with the existence of many errors and distortions in the aforementioned publication, it was necessary to carry out a scientific critical review and analysis, based on a sense of responsibility towards this heritage and those interested in it.

Therefore, this research came to explain the shortcomings in the manuscript editing, the misconceptions mentioned it the editor's introduction, the distortion of the book's title, the errors in reading the manuscript's text, the deletion, addition, change, the illusions occurring in the explanation and commentary, and others.

All praise be to Allah.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصلاة وأزكى السلام على سيّد الخلق أجمعين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

أمّا بعدُ، فإنَّه ممَّا يُثلج الصدر بروز جماعاتٍ - في الآونة الأخيرة - من المهتمّين بتاريخ بلدنا البحرين وتراث أعلامها، وقد سعت بعض هذه الجماعات إلى إحياء ذلك التراث - ومنه المخطوطات المتعلّقة بتاريخ البحرين - والعمل على حفظه وصونه، وذلك عن طريق السعي في تحصيل النُّسخ الخطّيّة التي تؤرِّخ لهذه المنطقة وتحقيقها ونشرها؛ تخليدًا وحفظًا لهذا التأريخ من الضياع والتهميش، كما كان في غابر الزمان.

إلّا أنَّه لا بُدَّ أن يكون المتصدِّي لإحياء هذا التراث على حذرٍ من أمره، مُتقِنًا عمله على أتمّ وجهٍ - فقد جاء في الحديث النبويّ الشريف: «**إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا فَلْيُتْقِنْ**»[1]-، متمكّنًا عارفًا بطرق التحقيق، مطّلعًا على مناهجه؛ حتّى لا يُميتَ كتابًا بدل أن يُحييه، ولا يكون كمن أراد أن يُكحِّل عينًا فيُعمِيها، فيُساهم في حفظ تأريخٍ منقوصٍ أو مشوَّهٍ وممسوخٍ لهذه المنطقة من حيث لا يشعر.

ولمَّا كثُر التَّصدّي لهذه المهمّة الخطيرة - أعني التحقيق - كان لا بدّ من إعمال النقد الموضوعيّ والعلميّ؛ للرُّقيّ بمستوى التحقيق، والتنبيه على جليل خطره، ولا يُراد من نقد المشتغلين بالتحقيق والمحقّقين التشهير أو الإساءة، بل النصيحة لهم، والحرص وحسّ المسؤولية تجاه هذا التراث.

ومن الإنصاف أن يتقبّل المتصدِّي للتحقيق نقد الناقدين؛ لأنّ المفروض أن يكون هدفه هو تحقيق التراث بمعنى الكلمة لا برسمها، ومن كان هدفه هذا فإنّه لا يأبى النقد لتحسين عمله وإبرازه في الصورة المحقَّقة حقَّ التحقيق.

فإن لم يكن المتصدّي للتحقيق يقبل النقد الموضوعيّ العلميّ الموجّه إليه برحابة

(١) الكافي: الكُلينيّ: ٦٤٥/٥ ح٤٧٨٤.

صدرٍ، فحريٌّ به ترك هذا الباب والتوبة، فعقوبةٌ من يصرُّ على الذنب شديدة، وقد قيل:

إذا لم تستطع شيئًا فدعْهُ وجاوزهُ إلى ما تستطيعُ[1]

وإنّي لا يُخالجُني شكٌّ في سعة صدور أصحابنا المهتمّين بتراث وتاريخ المنطقة -أعني إقليم البحرين- على تقبّل النقد الموضوعيّ البنّاء؛ لحرصهم على إحياء هذا التراث إحياءً يليق به وبتاريخه ورجاله، ولتمسّكهم بالأمانة العلميّة في هذا الإحياء، فطالما وجدّتهم يرحّبون بالنقد الموضوعيّ في مجالسهم ونواديهم ومحافلهم، بل وجدت ثُلّةً منهم يطلب النقد والتوجيه كلّما اجتمع بأهل الاختصاص وأصحاب الشأن، ولعلّ هذا ما ينبغي أن يكون عليه كلُّ مهتمٍّ بتاريخه وتُراثه، صادقٍ في اهتمامه، أمينٍ في أداء رسالته.

وقد حانت منّي التفاتةٌ لكتاب (تاريخ البحرين) للعُصفوريّ المطبوع حديثًا بتحقيق الأخ الصديق الدكتور وسام السبع، والذي سنشير إليه فيما بعد بـ(محقّق الكتاب)- وقد كنتُ قبل اطّلاعي عليه أعتمد على الأصل بخطِّ المصنِّف، حتّى قرأتُه مرّاتٍ كثيرةً - فسجّلت عليه بعض النقودات والملاحظات التي ينبغي أن أُدوِّنها وأشير إليها؛ لما يحتّمه عليَّ حسّ المسؤولية والنصيحة تجاه هذا التراث والمهتمّين به والمستقين من مَعِينه، وأنا على ثقةٍ تامّةٍ بسعة صدر صديقي محقّق الكتاب، وتقبُّله للنقد؛ حرصًا منه على تقويم عمله، واستدراكًا لما وقع فيه من نقصٍ أو خللٍ.

كتاب تاريخ البحرين:

يُعدُّ كتاب (تاريخ البحرين) للشيخ محمّد عليّ بن محمّد تقيّ آل عصفور من أهمّ الكتب التي تؤرّخ للبحرين، ويُعدّ مصدرًا من المصادر التي يُستقى منها في هذا المجال، وهو من الأهمّية بمكان، إلّا أنّه قد أُهملت العناية به مدّةً من الزمان، حتّى برزت له فيما بعد عدّة نشراتٍ، ساهمت في تعريفه وبروزه، جزى الله القائمين عليها خير الجزاء.

وكلامنا هنا سينصبُّ على نقد النشرة الأخيرة لهذا الكتاب الصادرة بتحقيق الدكتور وسام السبع، ونشرها مركز تراث البحرين بالاشتراك مع دار زين العابدين (قم/إيران) سنة ١٣٩٦ش/٢٠١٨م، وهي طبعتهم الأولى في (٥١٢) صفحةً.

(١) شعر عمرو بن معدي كرب الزبيديّ: الزبيديّ:١٤٥.

عنوان الكتاب:

تحقيق عنوان الكتاب من أهمّ الخطوات التي يتّبعها المحقّق بعد جمع النُّسخ، وهو ليس بالأمر السهل دائمًا؛ إذ قد تخلو بعض المخطوطات من العنوان؛ تارةً لأنّ مؤلّفها لم يضع لها عنوانًا، وتارةً لفقد الورقة الأولى التي تحمل عنوان الكتاب، وتارةً يُحرِّف النُّسَّاخ عنوان الكتاب إمّا سهوًا أو عمدًا، وتارةً لغير ذلك من الأسباب.

وقد حصل اشتباه في عنوان كتاب (تاريخ البحرين)؛ فسمَّاه الشيخ محمّد عيسى المكباس في تحقيقه للكتاب: (الذخائر في جغرافيا الجزائر والبنادر)، ويظهر أنَّه أوّل من أثبت هذا الاسم على غلاف الكتاب، ثمَّ تبعه من جاء بعده من الباحثين، أمّا الميرزا مُحسن، فقد أثبت اسم (تاريخ البحرين) للكتاب في نشرته.

وأمّا محقّق الكتاب فقد أثبت على غلاف الكتاب: (تأريخ البحرين المسمّى بالذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر)، ثمّ قال في ص٢٧: «وهو كتاب الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، والمسمّى أيضًا بتاريخ البحرين»، وصرَّح في الصفحة نفسها سبب اعتماده اسم الكتاب، وهو تصريح المصنِّف باسم (الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر) في آخر الكتاب عند ترجمته لأحواله، إلّا أنّ محقّق الكتاب صرَّح بأنَّ الورقة الأولى من المخطوطة الأمّ كتب عليها المصنِّف: (تاريخ البحرين)، ثمّ قال: «وعلى ذلك فإنَّ الكتاب له عنوانان صحيحان، كلاهما بخطِّ المؤلِّف».

وعلى أيّة حال، فإن الشيخ المكباس ومحقّق الكتاب كلاهما اشتبها في تسمية الكتاب، وقد جانب محقّق الكتاب الصواب في قوله الأخير بصحّة العنوانين، والصواب ما أثبته الميرزا مُحسن في نشرته، وهو الذي أثبته المصنِّف بخطِّهِ على الصفحة الأولى من كتابه صريحًا، إذ كتب: «هذا كتاب تاريخ البحرين».

وسبب الاشتباه هو عينُ ما ذكره محقّق الكتاب في سبب تصحيحه تسمية (الذخائر)؛ إذ أورد المصنِّف في آخر النسخة الخطّيّة عند ذكره لأحواله ومصنّفاته في ص٢٨٠ ما نصُّه: «وكتاب الذخاير في جغرافيا البنادر والجزاير، من ذكر الحوادث التي جرت على جزيرة الأوال، وحالات العلماء والشعراء والأدباء وأهل الكمال، وذكرت فيها مئةً وتسعين رجلًا من العلماء المشهورين، والأدباء المعروفين من تلك الجزيرة...».

وهذا النصُّ أوقع الباحثين في الاشتباه؛ إذ أوهَم بأنَّ كتاب (تاريخ البحرين) قد سمَّاه مصنّفه بـ(الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر)، حتّى بات الاسم الأخير الأكثر شهرةً وشيوعًا في الأبحاث والكتب.

والصواب أنَّ هناك خللًا في كلام المصنِّف، والأقرب أنَّ هناك سقطًا ما بين قوله: «وكتاب الذخاير في جغرافيا البنادر والجزاير» وقوله: «من ذكر الحوادث التي جرت على جزيرة الأوال»؛ ولعلّه حدث سهوًا بفعل الطبيعة البشريّة.

والذي يُصحِّح ما ندَّعيه من تخطئة تسمية كتاب (تاريخ البحرين) بـ(الذخائر) هو أنَّ (الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر) كتابٌ مستقلٌّ موجودٌ، وهو غير كتاب (تاريخ البحرين)، وفصوله غير فصولِه، ومباحثه غير مباحثه، ولا يخفى التفات الحاجّ محمّد عليّ التاجر إلى ذلك، فإنَّك إذا تتّبعت كُتُبَه لا تجده يُسمّي هذا الكتاب إلّا بـ(تاريخ البحرين)، ولم يذكر اسم كتاب (الذخائر) ولا في موضع واحد من كُتُبه.

أمّا كتاب (الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر)، فإنَّ نسخته الخطّيّة محفوظةٌ في (كتابخانه مركزي آستان قدس رضوي) بعنوان (الذخاير في معرفة البنادر والجزائر) تحت رقم: ١٨٥٤٩م، وهي بخطِّ المصنِّف في (٥١) ورقةً، والظاهر أنَّه لم يُتمّها؛ إذ كُتب في فهرستها (ناقص الآخر)، وهذا الكتاب يشتمل على ثلاث مقدّمات: الأولى في إثبات كرويّة الأرض، والثانية في سكونها وحركتها، والثالثة في صورة الأرض وصفة الرُّبع المسكون والكلام في معنى الدَّرجة، كما اشتمل الكتاب على: الكلام في صفة الأرض وقسمة أرباعها على مذهب الأوائل، والكلام في جزائر الأرض، وتقسيم الأرض على مذاق المتأخّرين، والكلام في حركة البحار، والكلام في أنهار الأرض وعددها وأقسام الماء، وذكر بعض الجزائر والبنادر مُرتّبًا على حروف المعجم.

وقد بدأ ديباجة الكتاب بقوله: (بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي خلق كرة الأرض على وفق حكمته الباهرة، وجعلها من أجلِّ الأدلّة..).

وقد كان حريًّا بمحقّق الكتاب أن يفطن لذلك، ولو بأدنى رجوع إلى فهرس مخطوطات مكتبة الخِزانة الرضويّة؛ إذ إنَّ الوهم الحاصل من قبلُ - والذي قرَّره محقّق الكتاب -

يُفضي إلى نسف كتاب (الذخائر) من الوجود بالكليَّة، وتحويل عنوانه إلى كتابٍ آخرٍ، بيد أنّه كتاب مستقلّ لا علاقة له بكتاب (تاريخ البحرين).

والظاهر أنَّ المصنِّف كان يؤلِّف الكتابين في وقتٍ واحد، أو أنّه كان يتناوب على تأليفِهما؛ إذ ذكر كتابه (تاريخ البحرين) في صحيفة ١٠٧ من مخطوط (الذخائر)، فقال: «بحرين: ولنا في هذه الجزيرة كتابٌ مستقلٌّ»، وفي صحيفة ١١٤: «وعمدة وقايع البحرين كتبناها في تاريخ البحرين، وهو كتابٌ نفيسٌ»، وفي صحيفة ١٠٩سمّاه (لآلئ البحرين)، إذ قال: «وللبحرين مزيّةٌ وفضيلةٌ ذكرناها في التاريخ الموسوم بـ(لآلئ البحرين)».

نقد مقدّمة المحقّق:

بدأ محقّق الكتاب في مقدّمته بترجمة المؤلِّف وقد سرد ثبتًا بمؤلَّفاته في ص(٢٠)، ولا أدري لماذا أغفل محقّق الكتاب ذكر كتاب (محاسن الشريعة) ضمن مؤلَّفات المصنِّف؟! مع أنّ المصنِّف قد عدّه ثاني مصنّفاته في ترجمته لنفسه في آخر كتاب (تاريخ البحرين)، فلا شكّ أنّ محقّق الكتاب قد اطّلع عليه.

والغريب أنَّ محقّق الكتاب لم يعتمد في ثبته هذا على منهجٍ واضحٍ في ترتيب المؤلَّفات، فلا هو رتَّبها حسب حروف المعجم، ولا حسب تأريخ الانتهاء من تأليفها مثلًا، بل جاء ترتيبه موافقًا تمامًا لترتيب ثبت مؤلَّفات المصنِّف في مقدّمة تحقيق رسالة (درر السحابة)[1] للمصنِّف نفسه، وكأنَّ محقّق الكتاب قد أخذ المسرد من المقدّمة المذكورة، ثمّ عزا تحصيله أسماء المؤلَّفات إلى المصادر التي دوّنها في الحاشية.

وممّا يشير إلى اطّلاع محقّق الكتاب على ثبت المؤلَّفات في المقدّمة المذكورة – إضافة إلى ما ذكرنا من تطابق الترتيب – هو إشارته إليها في الحاشية في ص(٢٥).

ومن العجيب تطابق عبارات الثبت في أكثر المواضع، أو مع تغييرٍ طفيفٍ جدًّا؛ وإليك أمثلةً:

(١) ينظر: درر السحابة في معرفة من أجمعت على تصحيح ما يصحّ عنهم العصابة: محمّد عليّ آل عصفور: ١٩-٢٤.

مقدّمة محقّق تاريخ البحرين	مقدّمة محقّق درر السحابة
ص٢٠: كلّيات آل عصفور، ويُسمّى أيضًا: الكلّيات العصفوريّة، وهو كتاب كبير جمع فيه المصنف مفردات مشايخ آل عصفور، وقد كتبه في أربعين مجلّدًا.	ص١٩: كلّيات آل عصفور، ويُسمّى أيضًا: الكلّيات العصفوريّة، وهو كتاب كبير جمع فيه المصنّف مفردات مشايخ آل عصفور، وقد كتبه في أربعين مجلّدًا.
ص٢١: درر السحابة، ذكرها المصنف في ترجمته بخطّه وسمّاها: (درر السحابة في معنى أجمعت العصابة)، وذكر اسمها في مخطوطتها وقال: (وسمّيتها بدرر السحابة في معرفة من أجمعت على تصحيح ما يصح عنه العصابة).	ص٢٠: درر السحابة، ذكره المصنّف في ترجمته بخطّه فقال: (درر السحابة في معنى أجمعت العصابة)، وذكر اسمها في مخطوطتها فقال: (وسمّيتها بدرر السحابة في معرفة من أجمعت على تصحيح ما يصح عنهم العصابة)، واعتمدنا الأخير.
ص٢٢: تفسير القرآن، يبدأ من الفاتحة، ولم يكمل تأليفه.	ص٢١: تفسير القرآن، يبدأ من الفاتحة، ولم يكمل تأليفه.
ص٢٢: تفسير المفردات القرآنيّة، وهو في تفسير المفردات الغريبة في القرآن، ولم يُكمِل تأليفه.	ص٢١: تفسير المفردات القرآنيّة، وهو في تفسير المفردات الغريبة في القرآن، ولم يُكمِل تأليفه.

ثمّ شرع محقّق الكتاب في الحديث عن كتاب (تاريخ البحرين)، وأشار ضمن حديثه إلى بعض الملاحظات المنهجيّة على الكتاب، وذكر من بينها في ص٣٤: «الغياب الواضح لصنعة المؤرّخ؛ وربمّا كان لانتماء المؤلّف للاتّجاه الأخباريّ أثرٌ في وقوفه أمام النصوص عند حدود الجمع، وحوّله إلى مجرّد جامعٍ للمعلومات المتفرّقة».

وهو كلامٌ غير علميّ، وتفسيرٌ ساذجٌ، والخلط وعدم اتّضاح الرؤية عند محقّق الكتاب هنا واضحٌ جدًّا؛ إذ لا علاقة لما ذكره بالاتّجاه الأخباريّ، وهو اتّجاهٌ خاصٌّ بأصول الفقه مع أنَّ النصوص المشار إليها لا علاقة لها باستنباط الأحكام الشرعيّة، فضلًا عن كون الاتّجاه

الأخباريّ لا يقف أمام النصوص جامدًا عليها كما ذَكَر، وهي مغالطةٌ صريحةٌ؛ يقول «بقيّة العلماء الراسخين الأخباريّين»[١] الشيخ حسين بن محمّد آل عصفور (ت: ١٢١٦هـ): «لا يجوز للفقيه – الذي هو مرجع الأنام في الأحكام – جمود قريحته على الألفاظ المتداولة في الأخبار – المؤدّى بها أحكام تلك المسائل – بيدٍ قصيرةِ الباع عن الاتّساع»[٢]، فأين ما شطح به محقّق الكتاب؟!

وقال محقّق الكتاب في ص٣٩: «وقد يؤخذ على الكتاب ومصنِّفه جملةٌ من الانتقادات؛ منها أنّه اعتمد في مادّته الرئيسة على مدوّنات علماء الدين ومرويّاتهم، ورغم أهمّية وقيمة هذه المدوّنات بوصفها شهاداتٍ محلّيّةً يُعدُّ أصحابها شهود عيانٍ لبعض الأحداث التي عايشوا بعضها، وحدّثوا عنها شفاهيّةً عن آبائهم أو معلّميهم، إلّا أنّ كثيرًا من هذه المرويّات تمتزج فيها الحقيقة بالأساطير والاعتقادات الشعبيّة بالواقع، الأمر الذي يجعلها عرضةً للتشكيك».

وأتعجّب من محقّق الكتاب كيف وافق على هذا الكلام، ثمَّ حاول ضربَ أمثلةٍ واهيةٍ عليه، فهل أصبح علماء الدين من مروّجة الأساطير والأباطيل؟!، وهل أصبح الاعتماد على رواية علماء الدين لما عاصروه أو عاصره آباؤهم محلًّا للانتقاد؟! ثمّ يصف أنَّ كثيرًا من مرويّاتهم ممزوجةٌ بالأساطير، وكأنّهم قصّاصون لا علماء دين! وكيف لا يُوثق بنقلهم – ويُوثق بنقل غيرهم – وقد ائتمنّاهم على أخطر الأمور وهو أمر الدين والشريعة؟!.

وأمّا ما ضربه محقّق الكتاب مصداقًا لما ادّعاه، من رواية المصنِّف لخطبة الأقاليم المعروفة بـ(خطبة البيان)، فهي محلّ نظرٍ وكلامٍ عند علماء الدين، كما تفضّل به محقّق الكتاب أيضًا في ص٤٠، فلا تَصلُح لاتّهام علماء الدين برواية الأساطير، أو تعميم ذلك على أغلب مرويّاتهم في هذا الشأن!.

وقال محقّق الكتاب في ص٤٤: «فالعصفوريّ حرص على توثيق كلِّ ما جمعه من تراث آل عصفور العلميّ، وهذا ما دفعه إلى أن يُقحم أحيانًا معلوماتٍ لا تمتُّ بصلةٍ واضحةٍ

(١) أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين: علي بن حسن البلاديّ: ٢٠٧.

(٢) الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع: حسين بن محمد آل عصفور: ٣٩.

ومباشرةٍ لمن ترجم لهم في كتابه، وقد تمثَّل ذلك في نقله نصوصًا مطوّلة لإجازاتٍ في أكثر من ترجمةٍ لآل عصفور»، وضرب مثالين: ترجمة رقم (١٣١)، وترجمة رقم (١٣٥).

وعند مراجعة الترجمتين المذكورتين، لا نجد ما ذكره محقّق الكتاب معترضًا به على المصنِّف من أنّه أقحم ما لا صلة لها بالمترجَم لهم، بل نجد ذلك مرتبطًا بالمترجَم لهم ارتباطًا واضحًا؛ إذ نقل المترجِم في ترجمة رقم (١٣١) - وهي ترجمة الشيخ موسى بن محمّد آل عصفور - إجازةَ الشيخ حسين آل عصفور للشيخ موسى نفسه، ونقل في ترجمة رقم (١٣٥) - وهي ترجمة الشيخ حسين بن محمّد آل عصفور - إجازةَ الشيخ حسين نفسه لأحد تلاميذه، فأين إقحام المعلومات التي لا تمتّ بصلةٍ واضحةٍ ومباشرةٍ لمن ترجَم لهم في كتابه؟!.

وقال محقّق الكتاب في ص٤٤: «... بل يزيد على ذلك بنقل رسالةٍ بكاملها من مؤلَّفاته؛ كما رأينا في ترجمته للشيخ سليمان بن صالح آل عصفور... عندما استعرض رسالته المعروفة بـ(قِبلةِ الأقاليم)».

وعند مراجعة الترجمة المذكورة في ص(٢٣٩)، نجدُ المصنِّفَ نقل شطرًا من الرسالة المذكورة ولم ينقلها بأكملها كما قال محقّق الكتاب، بل قال المصنِّف في ص(٢٤٠): «لا يمكننا نقله هنا، وإنّما نقلنا بعض مقدّمات متنه، وبعض تعليقات شرحها».

ثمَّ إنّ الرسالة المذكورة باسم (رسالة قبلة الأقاليم) ليست للشيخ سليمان المذكور كما نسبها محقّق الكتاب، بل للشيخ سليمان شرحٌ كبيرٌ على الرسالة المشهورة بـ(قِبلة الأقاليم) كما ذكر المصنِّف في ص٢٤٠، فتأمّل!.

واستعرض محقّق الكتاب في ص٥١ النشرات السابقة من كتاب (تاريخ البحرين)، فذكر اثنتين، وأهمل واحدةً.

أما النشرة الأولى، فصدرت بتحقيق الشيخ محمّد بن عيسى المكباس عام (١٤٢٢هـ) بعنوان: (الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر)، وقد ذكرها محقّق الكتاب في ص٥١ واصفًا إيّاها بالخالية من التحقيق والفهارس مع كونها مشوبةً ببعض الأخطاء في قراءة النصّ، وفراغات لكلماتٍ مكتوبةٍ وواضحة الدلالة في المخطوط الأصل.

والإنصاف خلاف ذلك، أمّا ضبط النّص فإنّي قد وجدتُ نشرة المكباس أضبط من نشرة محقّق الكتاب نصًّا، وسأورد على ذلك أمثلةً، وأمّا الفهارس فليست من أصل التحقيق، إذ إنّ التحقيق «تقويم النصوص وضبطها كما صدرت من صاحبها»[١]، و«ليس تحقيق المتن تحسينًا أو تصحيحًا، وإنّما هو أمانة الأداء الّتي تقتضيها أمانة التاريخ، فإنَّ متن الكتاب حكمٌ على المؤلِّف، وحكمٌ على عصره وبيئته، وهي اعتبارات تاريخيّة لها حرمتها»[٢]، وهذا ما التزم به المكباس في نشرته المذكورة، وأمّا وقوعه في بعض الأخطاء – كما وصفها محقّق الكتاب – فلا يجيز لنا سلب عنوان التحقيق عنها بالكلّيّة، على أنّ نشرة محقّق الكتاب أكثر خطأً في ضبط النّصّ كما سنُبيّن، وأمَّا ترك المكباس لفراغاتٍ لكلماتٍ مكتوبةٍ في المخطوط فهو من الأمانة العلميّة بمكان، فإنّه حيث لم يستطع قراءة الكلمة، لم يُجز لنفسه الاستظهار من عنده أو عدم الإشارة إليها ولو بترك فراغٍ دالٍّ عليها، إلّا أنَّ المكباس وقع في خطأ تحريف عنوان الكتاب كما ذكرنا.

وأمّا النشرة الثانية، فهي نشرة إلكترونيّة نشرها الميرزا محسن آل عصفور على موقعه الإلكترونيّ الشخصيّ، بعنوان: (تاريخ البحرين)، وقد امّحت من موقعه بعد تجديده، إلّا أنّي أحتفظ بنصِّ هذه النشرة كاملًا عندي كما يحتفظ به مجموعةٌ من المهتمّين، وهذه النشرة لم يُشِر إليها محقّق الكتاب، لا من قريبٍ ولا من بعيدٍ، وهي نشرةٌ مشوبةٌ بالأخطاء والتحريف والتصحيف والنقص، والغريب تطابق هذه الأخطاء مع الأخطاء الواقعة في نشرة محقّق الكتاب حذو القُذّة بالقُذّة! إلّا القليل، وسيتّضح ذلك من خلال جدول المقارنة فيما بعد.

وأمّا النشرة الثالثة، فهي نشرةُ صحيفة الوسط البحرينيّة، نشرتها ضمن سلسلة كتاب للجميع – العدد الأوّل، مع عدد الصحيفة المؤرَّخ بيوم الاثنين ٨ سبتمبر ٢٠٠٨م، وهذه النشرة بعنوان: (تاريخ البحرين: عيون المحاسن ومحاسن أعلام العلماء والشعراء)، وقد ذكرها محقّق الكتاب متعجِّبًا من التصرّف في عنوان الكتاب، واصفًا هذه النشرة في ص٥١ بـ(كثيرة الأخطاء ومبتورة الآخر)، وهي كما وصف وقال.

(١) علم تحقيق النصوص ما هو ولماذا وكيف: محمّد رضا الجلاليّ: ١٥/١.

(٢) تحقيق النصوص ونشرها: عبد السلام محمّد هارون: ٤٧-٤٨.

وهذا جدول مقارنة ضبط النصّ بين النشرتين الأُولَيين ونشرة محقّق الكتاب والمخطوط الأصل:

نشرة محقّق الكتاب	نشرة الميرزا محسن	نشرة الشيخ المكباس	المخطوط الأصل
ص٥٩: على ذكر مصر وأفريقيا	على ذكر مصر وافريقيا	ص٩: على ذكر المصر والأفريقية	ص١: على ذكر المصر والأفريقيه
ص٥٩: والخلفاء الأمويين	والخلفاء الأمويين	ص٩: والخلفاء الاموية	ص١: والخلفاء الامويه
ص٥٩: والخلفاء العباسيين والسلاطين السلاجقة	الخلفاء العباسيين والسلاطين السلاجقة	ص٩: والخلفاء العباسية والسلاطين السلجوقية	ص١: والخلفاء العباسية والسلاطين السلجوقية
ص٥٩: في الجغرافية القديمة	في الجغرافية القديمة	ص٩: في الجغرافيا القديمة	ص١: في الجغرافيا القديمه
ص٦١: وأما الآن فالبحرين	وأما الآن فالبحرين	ص١١: فأما الآن فالبحرين	ص٣: فاما الآن فالبحرين
ص٦٢: وإليه تنسب الرماح الخطية	وإليه تنسب الرماح الخطية	ص١١: واليه ينسب رماح الخطية	ص٣: واليه ينسب رماح الخطيّه
ص٦٩: فرناج	فرناج	ص١٣: مزناج	ص٦: مزناج
ص٧٦: واشتغلوا بلمم	واشتغلوا بلمم	ص١٩: واشتغلوا بلملم	ص١٢: واشتغلوا بلملم
ص٧٦: لم تلق منهم	لم تلق منهم	ص١٩: لم تلف منهم	ص١٢: لم تلف منهم
ص٨١: تتميم وفيه قصة أبو هريرة	تتميم وفيه قصة أبو هريرة	ص٢٢: تتميم وفيه خيانة أبو هريرة	ص١٨: تتميم وفيه خيانة ابو هريره
ص٨٣: أحقية الأمير عليه السلام	احقية الأمير عليه السلام	ص٢٣: حقيّة الامير صلوات الله عليه	ص٢٠: حقيّة الامير صلوات الله عليه

ص٨٤: في موضع يشهد عليه	في موضع يشهد عليه	ص٢٤: في موضع يعتمد عليه	ص٢٠: في موضع يعتمد عليه
ص٨٦: لتُبقي على من مضى من قومي	لتبقي على من مضى من قومي	ص٢٥: لتبقي من مضى من قومي	ص٢٢: لتبقى من مضى من قومي
ص٨٧: فوّض إمارة تلك الجزيرة	فوّض إمارة تلك الجزيرة	ص٢٦: فوض ايالة تلك الجزيرة	ص٢٢: فوّض ايالة تلك الجزيره
ص٩١: وأحرقوا الجامع	وأحرقوا الجامع	ص٢٧: وحرقوا الجامع	ص٢٤: وحرقو الجامع
ص٩٢: واتخذوا من هجر دار إقامتهم ودار هجرتهم	واتخذوا من هجر دار أقامتهم ودار هجرتهم	ص٢٨: واخذوا الهجر دار اقامته ودار هجرته	ص٢٥: واخذوا الهجر دار اقامته ودار هجرته
ص٩٢: [نص محذوف سنشير له لاحقا]	[أيضًا محذوف]	[مثبت في ص٢٨]	[مثبت في ص٢٥]
ص٩٩: وخلع عليه خلعة سنية	وخلع عليه خلعة سنية	ص٣٢: وخلعه خلعة سنية	ص٢٩: وخلّعه خلعة سنيّه
ص٩٩: الشيخ عبد خان	الشيخ عبد خان	ص٣٢: الشيخ عبيد خان	ص٢٩: الشيخ عبيد خان
ص١١٤: تصدي للحكومة	تصدي للحكومة	ص٤٥: تصدر للحكومة	ص٤٥: تصدر للحكومه
ص١١٦: وبندر الفاو	وبندر الفاو	ص٤٦: وبندر العسلو	ص٤٧: وبندر العسلو
ص١٢١: وإنما جمعها	وإنما جمعها	ص٤٩: وانما جمعتها	ص٥١: وانما جمعتها
ص١٣٩: فيستبدل بالحنطة، وعدد سكانها على ما قيل عشرة آلاف	فيستبدل بالحنطة، وعدد سكانها علي ما قيل عشرة آلاف	ص٥٩: فيستبدل بالحنطة، وعدد نفوسها عشرون الفاً بل يزيدون	ص٦٦: فيستبدل بالحنطه وعدد نفوسها عشرون الفا بل يزيدون
ص١٦٤: مات سنة ١١٨٨هـ	مات سنة ١١٨٨هـ	ص٧٦: مات سنة ١٠٨٨	ص٨٤: مات سنة ١٠٨٨

ص٣٨٨: قال في إجازة بعض تلامذته	قال في إجازة بعض تلامذته	ص٢١٠: قال قدس سره في اجازة بعض تلامذته	ص٢٣٥: قال قدس سره في اجازة بعض تلامذته
ص٣٨٨: على عباده النظر	على عباده النظر	ص٢١١: على عباده النفر	ص٢٣٥: على عباده النفر
ص٣٨٩: إلى عيون الدين والأئمة الأطهار	إلى عيون الدين والأئمة الأطهار	ص٢١١: الى يعسوب الدين والائمة الاطهار	ص٢٣٦: الى يعسوب الدين والأيمة الأطهار
ص٣٨٩: علوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوحي	علوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوحي	ص٢١٢: علوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوصي	ص٢٣٦: علوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوصي
ص٣٩٠: الدنس والرين	الدنس والرين	ص٢١٢: الدنس والمين	ص٢٣٧: الدنس والمين
ص٣٩٠: ومستدركات ذلك البنيان	ومستدركات ذلك البنيان	ص٢١٢: ومشيد اركان ذلك البنيان	ص٢٣٧: ومشيد اركان ذلك البنيان
ص٣٩٢: للملا الكاشاني	للملا الكاشاني	ص٢١٤: للملا الكاشي	ص٢٣٩: للملا الكاشي
ص٣٩٢: بلغنا فيه إلى كتاب المكاسب	بلغنا فيه الي كتاب المكاسب	ص٢١٤: بلغنا فيه كتاب المكاسب	ص٢٤٠: بلغنا فيه كتاب المكاسب
ص٣٩٣: كتاب الهموم في وفايات الأئمة	كتب الهموم في وفايات الأئمة	ص٢١٥: الكتب المجموعة في وفايات الائمة	ص٢٤١: الكتب المجموعه في وفايات الأيمّه
ص٣٩٥: [حذف من النص]	[حذف من النص]	ص٢١٦: صورة رسمه المبارك قال محمد حسين مني	ص٢٤٢: صور رسمه المبارك قال محمّد حسين منّي
ص٤٦٠: وهذا آخر ما أثبته في هذه الصحيفة	وهذا آخر ما اثبته في هذه الصحيفة	[غير موجود]	[غير موجود]

وجميع الأمثلة المذكورة في هذا الجدول لم يُشِرْ محقق الكتاب فيها إلى التغيير أو الزيادة أو النقص، ولا بدّ من التنبيه إلى أنَّ نتيجة هذا الجدول لا تُبرِّئ نشرة المكباس من الأخطاء؛ فإنّي قد وقعت على أخطاء فيها وبعض النقص أيضًا، إلّا أن نشرة محقّق الكتاب أكثر خطأً، إضافة إلى اشتمالها على الزيادات والنقص غير المبرّرة.

وقد وصف محقّق الكتاب مخطوطة الكتاب التي اعتمد عليها بقوله ص٥١: «توجد مخطوطة كتاب الذخائر.. في المكتبة المركزيّة (آستان قدس رضوي) في مدينة مشهد في الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران، محفوظةٌ برقم (١٧٩٣٩)، بمقاس ٢١ × ١٧سم، ٣٢ سطرًا في الصفحة، والمخطوطة بخطِّ المؤلِّف، ومكتوبة بخطِّ النسخ الواضح».

وعند مراجعة (كتابخانه مركزى آستان قدس رضوي) نجد أنّ النسخة المذكورة كانت بمقاس ٢٠,٨×١٦,٧سم، وعدد الأسطر مختلفٌ في الصفحات، وهو يتفاوت بين ١٥-١٨ سطرًا في الغالب، ولم تصل صفحةٌ واحدةٌ منها إلى ما يزيد عن العشرين سطرًا فضلًا عن (٣٢) سطرًا، وأمّا الخطّ فلم يكن النسخ وحده، بل كان النصُّ أحيانًا بخطِّ الشكستة، كما في ص١٩٢ من المخطوط مثلًا، وقد أُشير إلى ذلك ضمن معلومات النسخة في المكتبة المذكورة، فضلًا عن كون عنوان النسخة هو (تاريخ البحرين) لا (الذخائر) كما عرفتَ.

وقال محقّق الكتاب ص٥٢: «وقد حُوّلت هذه المكتبة بما تحويها إلى إدارة الحجِّ والأوقاف في طهران، ومن ثمَّ قُدّمت بما تحويه أيضًا هديةً إلى الخِزانة الرضويّة (آستان قدس رضوي) في مشهد المقدّسة»، وهذه العبارة بألفاظها مأخوذةٌ من مقدّمة الشيخ المكباس للكتاب ص٥.

ثمَّ حدَّدَ محقّق الكتاب منهجيّة عمله في تحقيق الكتاب، وذكر من بينها ص٥٢: «ضبط النصِّ، وتلافي الأخطاء والنواقص التي ظهرت بها النسخة المطبوعة من الكتاب»؛ إشارةً إلى نسخة الشيخ المكباس، وقد علمتَ خلافه وكثرة الأخطاء في نسخته فيما أسلفنا ودلّلنا عليه بالأمثلة.

وقال أيضًا في ص٥٣: «إضافة ملحقٍ يتضمّن استدراكًا على المخطوط بأربع تراجمٍ لأربعةٍ من الأعلام التي لم نعثر عليها في النسخة المخطوطة المعتمدة، ولكننا وجدنا أنّ

التاجر يُورد نصوصها في المنتظم اعتمادًا على ورودها في مخطوطة الذخائر»[1]، وهذا ممّا نحسبه لمحقّق الكتاب، ونشيد بجهده فيه؛ لكونها إضافةً مهمّةً، ما كان ينبغي الغفلة عنها، فجزاه الله خيرًا؛ إذ التفت ولم يغفل.

إلّا أنَّه غفل عن إثبات ما ينبغي إثباته في منهجيّة التحقيق للأمانة العلميّة، فإنّ محقّق الكتاب لم يُشِر إلى إضافته عنوانات ليست موجودة في المخطوط الأصل، ولم يُشِر إلى زيادتها في مواضعها، مما يُوهم القارئ أنّها من وضع المصنِّف، وهي ليست كذلك، ومن أمثلتها:

الصفحة	العنوان الذي وضعه محقّق الكتاب وليس في المخطوط الأصل دون الإشارة اليه
٥٩	مقدّمة المؤلِّف
٦٠	وصف البحرين الإجماليّ
٦٣	القسم الأوّل في تاريخ البحرين
١٠٢	المكاتبات المتبادلة مع حكومة فارس
١٠٦	كتاب نصر آل مذكور إلى مهديّ خان
١٠٦	ردُّ مهديّ خان
١٠٧	ردُّ الشيخ غيث على كتاب مهديّ خان
١٠٧	جواب مهديّ خان
١٠٨	كتاب آخر من مهديّ خان
١٠٩	كتاب الشاه عبّاس الكبير لشيخ عبد آل مذكور
١٠٩	كتاب مهديّ خان إلى الشيخ غيث

(١) عرفت أن اسمه الصحيح: (تاريخ البحرين).

١١٠	ردُّ الشيخ غيث
١١١	كتاب آخر لمهديّ خان
١١١	كتابٌ آخر من مهديّ خان لشيخ غيث
١١٢	كتاب أهل البحرين إلى الشاه عبّاس الصفويّ
١١٣	كتاب الميرزا مهديّ خان إلى علماء البحرين
١١٥	هجرة الشيخ حسن آل عصفور إلى بوشهر
١٣٨	الأحساء
١٤١	القسم الثاني تراجم أعلام البحرين
٢٤٠	رسالة قبلة الأقاليم
٣٣٠	فائدةٌ في نسب آل عصفور

وجميع هذه العنوانات لم يُشِر محقّق الكتاب إلى زيادتها وعدم وجودها في الأصل المخطوط لا من قريب ولا من بعيد، وهذا خلاف ما تقتضيه الأمانة العلميّة في التحقيق.

كما أنَّ محقّق الكتاب أغفل الإشارة إلى ما صنعه من إضافة رمز (هـ) الدالّ على السنة الهجريّة بعد أرقام السنوات المذكورة؛ إذ ليس ذلك في المخطوط الأصل، فكان على محقّق الكتاب الاكتفاء بالإشارة إلى أنّ السنوات التي ذكرها المصنِّف هجرية كُلَّها، أو الإشارة إلى زيادته رمز السنة الهجريّة في جميع الكتاب أينما لزم، وهذا لم يحدث!

كما أنَّ محقّق الكتاب قد أهمل جميع الحواشي التي كتبها المصنِّف على كتابه، ولم يُشر إلى إهماله هذا في منهجيّة عمله في التحقيق، وإهماله لجميع هذه الحواشي لا مبرر له!.

وسأسرد في ما يأتي بعض الملاحظات التي دوّنتها على نشرة محقّق الكتاب؛ تنبيهًا لي ولمحقّقه وللقارئ الكريم، وتفاديًا للأخطاء الجمّة الواردة في هذه النشرة.

الخطأ في قراءة الكلمات:

لاحظت على نشرة محقّق الكتاب امتلاءها بالكثير من الأخطاء في قراءة الكلمات من المخطوط الأصل، وقد أشرت إلى بعضها في ما سبق في جدول المقارنة الذي عقدته بين نشرات الكتاب الثلاث، وسأشير هنا أيضًا إلى بعضٍ من الأخطاء التي سجّلتها على نشرة محقّق الكتاب.

والأخطاء التي سأوردها غالبًا ما تكون من باب التصحيف أو التحريف، وقد تكون غير مُتعمّدة، إلّا أنَّ «قضية التصحيف والتحريف من أخطر قضايا تحقيق النصوص؛ لأنّها تتصل بسلامة النصّ، وتأديته على الوجه الذي تركه عليه مؤلِّفه، وهي الغاية التي ليس وراءَها غايةٌ من تحقيق النصوص وإذاعتها، وقد يُتسامح في بعض جوانب التحقيق الأخرى، مع أهمّيتها؛ كتوثيق النّقول، وتخريج الشواهد، وصُنع الفهارس الفنّيّة، ولكن أن يُترك اللفظ مصحَّفًا أو مُزالا عن جهته، فهذا ممّا لا يُتسامح فيه، ولا يُعفى عنه»[1].

وهذه بعض الأمثلة ممّا وقع في نشرة محقّق الكتاب من تصحيف وتحريف:

نشرة محقّق الكتاب	المخطوط الأصل
ص٦٠: القرى الظامرة	القرى الظاهرة
ص٦٩: فرناج	مزناج
ص٧٦: واشتغلوا بلمم	واشتغلوا بلملم
ص٧٦: لم تلق منهم	لم تُلفِ منهم
ص٧٧: ورق من جرع الأجفان	ورّو من جرع الأجفان
ص٧٧: مراءها ورمّاها	مرءاها وريّاها
ص٨٤: موضع يشهد عليه	موضع يعتمد عليه
ص٨٦: نسمع منك	يسمع منك

(١) مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربيّ مع محاضرة عن التصحيف والتحريف: الطناحيّ: ٢٨٥.

ص٨٧: فوض إمارة تلك الجزيرة	فوض إيالة تلك الجزيرة
ص٨٩: وضمّ معه جيوش الإسلام	وانضم معه جيوش الإسلام
ص٩١: مسعود بن أبي زبيب	مسعود بن أبي زينب
ص٩١: وأحرقوا الجامع	وَحَرَقُوا الجامع
ص٩١: وهجّرت أهلها	وهجّت أهلها
ص٩٢: واتخذوا من هجر	وأخذوا الهجر
ص٩٢: دار إقامتهم ودار هجرتهم	دار إقامته ودار هجرته
ص٩٨: جزيرة الفيلم	جزيرة الغيلم
ص٩٨: قرثين وفران	قرنين وقران
ص١٠٩: للشيخ عبد خان	للشيخ عبيد خان
ص١١٢: حين غلبت البرتغالية	حين غلبة الـپـبرتقالية
ص١١٤: تصدّي للحكومة	تصدّر للحكومة
ص١١٥: ما صار في البحرين	ما صدر في البحرين
ص١٢١: وإنما جمعها هنا	وإنما جمعتها هنا
ص١٣٦: يرونه من مكان بعيد	يزورونه من مكان بعيد
ص١٣٦: فإنها أعذب المياه	مائها أعذب المياه
ص١٣٧: فيلس	قيس
ص١٣٨: دقيقة	درجة
ص١٣٨: ومنقلب البحارة	ومنقلب التجارة
ص١٣٩: وعليها أطلق عليها	وربما أطلق عليها
ص٢٢٥: وأخجل الشعراء في شعره	وأخجل الشعرى في شعره

ص٢٤٦: والطول البلاد المذكورة	والطول للبلاد المذكورة
ص٢٤٦: حسب الزيج أمجدي	حسب الزيج الجديد
ص٢٤٧: وكثال	والثاني
ص٢٨٠: مقبرة ماتني	مقبرة ماثنى
ص٣٣٦: بارتشاف الغَرَب	بارتشاف الضَرَب
ص٣٨٠: إلياس بن همّام	إلياس بن هشام
ص٣٨١: علي بن الحسين بن فهر بن قولويه	علي بن الحسين بن محمد بن قولويه
ص٣٨١: بروايتهم المتصلة	برواياتهم المتصلة
ص٣٨٨: أوجب على عباده النظر	أوجب على عباده النَّفْر
ص٣٨٩: من قداح علوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوحي	من قداح علوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوصي
ص٣٨٩: المسندة إلى عيون الدين	المسندة إلى يعسوب الدين
ص٣٩٠: من ريبة الدنس والرين	من ريبة الدنس والمين
ص٣٩٠: ومستدركات ذلك البنيان	ومستند أركان ذلك البنيان
ص٣٩٠: السيد حسن الأعرج الحسني	السيد حسن الأعرج الحسيني
ص٣٩١: ارتكاب المحرمات والشبهات	ارتكاب المحرمات والمشتبهات
ص٣٩٢: شرح الهداية الحرية	شرح البداية الحرية
ص٣٩٢: للملا الكاشاني	للملا الكاشي
ص٣٩٣: الأنوار الوضية	الأنوار الضوية
ص٣٩٣: الهموم في وفايات الأئمة	المجموعة في وفايات الأئمة
ص٣٩٣: في مناسك الحج	في مناسك القِران
ص٤٥٩: لطائف الحكيم	لطائف الحكم
ص٤٦٠: في ذكر الحوادث	من ذكر الحوادث

والأمر الذي يبعث على الحيرة هو تطابق أغلب هذه الأخطاء مع الأخطاء الواردة في نشرة الميرزا محسن التي أشرت إليها آنفًا، وكأنّ محقّق الكتاب كان يعتمد على نصّها في قراءة المخطوط، والخطب المهُول هو أنّ هذه الأخطاء قد انتخبتُها عشوائيًّا لا بتتبّع الموارد موردًا موردًا، وما أثبتُّه كان جزءًا ممّا وقع نظري عليه، وإلّا فهناك ما لم أثبته في هذا الجدول.

الخطأ في ضبط تشكيل الكلمات:

وقع محقّق الكتاب – إضافة إلى ما تقدَّم – في أخطاءٍ تتعلق بضبط تشكيل الكلمات، والتي تؤدي إلى تغيير اسمٍ أو معنى، أو إلى خطأٍ لغويٍّ، أو إلى خللٍ عروضيٍّ كما سيأتي، أو إلى غير ذلك، والذي يثير العجب أنّ بعض الأخطاء كان المصنِّف في النسخة الخطّيّة قد ضبطها صحيحًا، لكنَّ محقّق الكتاب ضبطها خطأً!.

وإليك أمثلةً على المُدّعى:

الخطأ في نشرة محقّق الكتاب	الصواب
ص٦٢: منتهى عرضها فرسخين	منتهى عرضها فرسخان
ص٦٧: كَوَرَهَ	كَوَرَه
ص٦٧: أُكُل	أُكُّل
ص٦٧: الجنبّيه	الجنبيّه
ص٦٩: مدللّ	مدلّل
ص٧٧: فلا يفوتنّك	فلا يفوتنْك
ص٧٧: لقلبٍ المُعنّى	لقلبِ المُعنّى
ص٨١: فلما ولّيّ	فلما وَلِيَ
ص٨٧: إن عمرو	إنَّ عمرًا

ص٩٨: ثلاثمئة منًّا تبريزي	ثلاثمائة منٍّ تبريزي
ص١٠١: فما أبقَوَا	فما أبقَوْا
ص١١٤: فلا دّين إلا بالجهاد	فلا دِين إلا بالجهاد
ص١١٦: واستوطن في الدّير [اسم منطقة في البحرين]	واستوطن في الديّر [اسم بندر في إيران]
ص١٣٦: ومنتهى عرضها ميلًا	ومنتهى عرضها ميلٌ
ص١٣٦: ومائها من الآبار العذبة	وماؤها من الآبار العذبة
ص١٤٧: وقفتُ والصُحب	وقفتُ والصَّحْب
ص١٦١: هو الضحاك في الحرب والبكاءِ	هو الضحاك في الحرب والبكّاءُ
ص١٧٧: صلَّة البِّرِ	صلَة البِـرِّ
ص١٧٨: زار غِـبًا	زار غِـبًّا
ص١٨١: وذي الطُول على ذي الطَّوَل	وذي الطُّول ذي الطَّوْل
ص١٨٦: فيجيد جدًا وهزلًا	فيجيد جدًّا وهزلًا
ص١٩٥: فتىً كَرَمَت	فتىً كَرُمَت
ص١٩٩: وحيدرٍ وبنيهما والتسعةُ الأمجادِ	وحيدرٍ وبنيهما والتسعةِ الأمجادِ
ص٢٠٥: في كلّ غصنٍ ناظرٌ	في كلِّ غصنٍ ناضرٍ
ص٢٠٦: كم نظرةً أسلفت نحو سوالفٍ	كم نظرةٍ أسلفت نحو سوالفٍ
ص٢٠٦: أسدّية الآباء	أسديّة الآباء
ص٢٠٧: هذا عليُّكَ في العُلا	هذا عليُّكِ في العُلا
ص٢٠٧: وحقَّ مَن أسماكِ	وحقِّ مَن أسماكِ
ص٢٨٩: قال في اللّؤلؤة	قال في اللّؤلؤة

الخطأ في الإملاء:

كما وقع محقّق الكتاب في أخطاءٍ إملائيّةٍ في صفِّه لحروف الكتاب، وهذه بعضها:

الخطأ في نشرة محقّق الكتاب	الصواب
ص٦٠: مبدء ساحل كرمان	مبدأ
ص٨٥: فأبي عليهم	فأبى عليهم
ص٩١: إثني عشر	اثني عشر
ص٩٤: ما لا يحصي	ما لا يحصى
ص٢٣٩: سَيّئ الحال	سيِّء الحال

وغيرها من كتابة التاء المربوطة هاءً، وكتابة الألف المقصورة همزةً، وقد تكرّر ذلك في مواضع كثيرةٍ من الكتاب من أوّله إلى آخره، وهذا وإن لم يُخلّ غالبًا بالمعنى المراد إيصاله، إلّا أنّه في حالاتٍ كثيرةٍ يكون مُخلًّا كالفرق بين (على) و(علي)، والفرق بين (شمله) و(شملة).

الخطأ في قراءة التواريخ:

قال محقّق الكتاب في مقدّمته ضمن منهجيّة التحقيق ص٥٢: «التثبّت من التواريخ التي يذكرها المؤلِّف»، إلّا أنّنا لا نجد ذلك حاضرًا بالفعل إلّا في موارد قليلةٍ؛ فإنّ محقّق الكتاب نفسه قد وقع في أخطاءٍ كثيرةٍ في قراءة التواريخ من المخطوط؛ ممّا أسهم في إبراز المصنِّف موصوفًا بعدم الدقّة في تدوين التواريخ، والواقع خلاف ذلك.

وهذا بعض ما وقعنا عليه من أخطاء محقّق الكتاب في قراءة التواريخ:

رقم الترجمة	نشرة محقّق الكتاب	المخطوط الأصل
١٤	سنة ١٢٢٨هـ	سنة ١٢٨٠
١٥	سنة ١١٨٨هـ	سنة ١٠٨٨

١٧	سنة ١٢٢١هـ	سنة ١٢١١
٢٢	سنة ١١١١هـ	سنة ١٠١١ (أو) سنة ١١٠١
٢٣	سنة ١٠١٥هـ	سنة ١١٠٥
٤٦	سنة ١١٨٣هـ	سنة ١١١٢هـ
٩٢ (ص٣٢٨)	سنة ١١٠٧هـ	سنة ١١١٧
٩٧	سنة ١١١١هـ	سنة ١١٠١
١١٥	سنة ١١٠٥هـ	سنة ١١٠٠
١٣٥ (ص٣٩٥)	سنة ١٢٢٤هـ	سنة ١٢١٦
١٣٦	سنة ١٢٨٢هـ	سنة ١٢٦١

الخطأ في الشرح والتعليق:

لا يخفى ما للتعليق على النصّ من أهمّيّةٍ؛ لكونه وسيلةً لخدمة النصّ وضبطه وتوضيحه، ودفع الإيهام ورفع الغموض عنه، وبيان القيمة العلميّة التي يعالجها المصنِّف، ولكنّ لا بدّ في التعليق على النصوص عند التحقيق - بعد القراءة المتأنّية والمتكرّرة للنصّ- أن يكون المعلِّق على معرفةٍ واسعةٍ بمادّة النصّ، فإنَّ التعليق يكشف عن شخصيّة المحقّق وإحاطته العلميّة ومعرفته الثقافيّة.

وقد وقع محقّق الكتاب - يا للأسف الشديد - في أخطاءٍ تتعلّق بضبطِ النصّ في عدّة موارد منه؛ ممّا يُحرّف النصّ عن مراده، أو يُوهم القارئ بخطأ المصنِّف، أو لا يُعطي الصورة الأصليّة للنصّ المخطوط، وقد التفتُّ إلى بعض هذه الأخطاء في أثناء مطالعتي للكتاب فدوَّنتُ بعضها؛ منها:

١. قوله في الحاشية رقم (٣) من ص٦١: «في المخطوط: الحسا حيثما ذُكر».

والصواب: أنّ ما في المخطوط هو (الحساء) وليس (الحسا)، وأنّه ليس حيثما ذكر، بل تارةً يُذكر (الحساء)، وتارةً يُذكر (الأحساء).

٢. قوله في الحاشية رقم (٤) من ص٦١: «لم نعثر على هذا النصّ في (حياة الحيوان) للدميريّ، لكنّ النصّ أورده أبو زيد السيرافيّ (ت بعد ٣٣٠هـ) باختلاف يسير في رحلته. انظر: رحلة السيرافيّ، ص١١٨».

وكلامه صحيح؛ إذ النصّ المُراد غير موجود في كتاب (حياة الحيوان) للدميريّ، لكنّ النصّ غير موجود أيضًا في كتاب (رحلة السيرافيّ)؛ فإنّ ما في الصفحة المذكورة من كتاب (رحلة السيرافيّ) إنّما هو ملحقٌ مُضافٌ إلى طبعة (رينو مستل) من كتاب (مروج الذهب) للمسعوديّ، وقد أضافه أيضًا محقّق كتاب (رحلة السيرافيّ) عبد الله الحبشيّ إلى نشرته ملحقًا، وأشار إلى كونه مُستلًّا من كتاب المسعوديّ، فكان الأولى بمحقّق الكتاب هنا أن يُشير إلى النصّ من كتاب المسعوديّ وموقعه في طبعة دار الفكر الخامسة في ج١ ص١٤٩-١٥٠، ويبدو أنّ المصنِّف اشتبه؛ فبدلَ أن يكتب (المسعوديّ) كتب (الدميريّ)، فالحريُّ بمحقّق الكتاب الإشارة إلى هذا الاشتباه، لا سيّما وأنّ المصنِّف كان ينقل قبل هذا عن المسعوديّ.

٣. قوله في الحاشية رقم (٢) من ص٦٢: «.. الذين زاور البحرين في مختلفة..».

وهذا خطأٌ طباعيٌّ قد يُعذر فيه محقّق الكتاب، والصواب: «.. الذين زاروا البحرين في فتراتٍ مختلفةٍ..».

٤. قوله في الحاشية رقم (٥) من ص٦٧: «في المخطوط: أبو كوه».

والصواب أنّ ما في المخطوط هو: (أبكُوه).

٥. قوله – عند قول المصنِّف: «قال في المعجم» – في الحاشية (٣) من ص٦٩: «معجم البلدان ٣٩٣/٥».

وعند رجوعنا إلى المصدر المشار إليه لم نجد الكلام الذي نقله المصنِّف، فالإرجاع غير صحيح، والصواب أنّ المصنِّف نقل هذا الكلام من كتاب (آثار البلاد وأخبار العباد) للقزوينيّ (راجع: ص٢٤٧ من طبعة دار الكتب العلميّة)، وهذا ما تنبّه له محقّق الكتاب فعلًا في آخر الباب، إذ قال في الحاشية (٣) من ص٧٠: «لم يرد هذا النصّ في مُعجم البلدان للحمويّ، والظاهر أنّه اشتباهٌ من المؤلِّف الذي نقل – فيما يبدو – عن المجاميع الأدبيّة للشيخ ياسين البلاديّ، وغيره من علماء البحرين»، وكان الأولى أن يقول إنّه نقله

عن كتاب القزوينيّ وسبق قلمه فأَسند الكلام إلى المعجم.

٦. قوله – عند قول المصنِّف: «..البحرين، كثيرةٌ من النخل..» – في الحاشية (٤) من ص٦٩: «كذا في المخطوط: والصواب: كثيرة النخل».

وتصويبه غير صحيح، فإنَّ الصواب هو وجود سقط بين كلمة (البحرين) وكلمة (كثيرة)؛ وهو عبارة (ذات خيرات) على ما في المصدر المذكور (آثار البلاد)، فيكون النصّ كاملًا: «.. البحرين، ذات خيراتٍ كثيرةٍ من النخل..».

٧. قوله في الحاشية رقم (٢) من ص٧٠: «في المخطوط: وبِقلالها شبهه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

والصواب: أنّ ما في المخطوط هو: (.. شبّه..)، وليس (شبهه)، وتصحيح محقّق الكتاب للنصّ غير صحيح، فإنّ في المخطوط: «وبِقلالها شبّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببقل الجنة»، وتصويبه كما في المصدر – وهو كتاب القزوينيّ الذي ذكرناه –: «وبقلالها شبّه رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، نبق الجنّة».

٨. قوله – عند عبارة المصنِّف ناقلًا عن كشكول البحرانيّ: «وجعل إبراهيم بن مالك الأشتر وسندر معهما عسكر كبير في وسط البلد» – في الحاشية رقم (٤) من ص٧٢: «السندرة السرعة والسندرة الجرأة ورجل سِنَدْر على فِنَعْل إذا كان جريئًا والسندر الجريء المتشبّع والسندرة..» إلى أن سرد أبياتًا للإمام عليّ عليه السلام فيها «أكليكم بالسيف كيل السندره»، ثم أرجع تعليقته إلى (لسان العرب ٣٨٢/٩٤).

وقد أتعب نفسه في هذه الحاشية الطويلة، التي لا نفع بها ولا فائدة في المقام! إذ زلَّ قلم المصنِّف فكتب الواو راءً، فلم يلتفت محقّق الكتاب وراح مسافرًا بالقارئ في حاشيته إلى وادٍ غير ذي زرع، ولو راجع محقّق الكتاب المصدرَ الذي ينقل منه المصنّف – وهو كشكول البحرانيّ – لوجد النصَّ هكذا: «وجعل إبراهيم بن مالك الأشتر وسند ومعهما عسكر كثير وسط البلد»[1].

٩. قوله في الحاشية رقم (٣) من ص٧٨ نقلا عن الزركليّ: «الشيخ أحمد بن زين الدين

(١) الكشكول: يوسف البحرانيّ: ١٨٠/١.

الأحسائيّ.. فيلسوف إماميّ، وهو مؤسّس مذهب الكشفيّة نسبةً إلى الكشف والإلهام وكان يدّعيهما وتبعه أتباع..».

والعجب من محقّق الكتاب كيف اكتفى بنقل هذا الكلام المغلوط؟! فإنّ الأحسائيّ مات ولم تكن يومئذٍ طائفة باسم (الكشفيّة)، وهو لم يؤسّس فرقةً أو مذهبًا بهذا الاسم، بل تحيّزت طائفةٌ من العلماء إلى آراء الأحسائيّ التي يختلف فيها مع غيره من فقهاء الإماميّة بعد وفاته فأُطلِق عليهم (الشيّخيّة)، وأمّا (الكشفيّة) و(الركنيّة) فهما طائفتان من الشيّخيّة نفسها، ولم يُؤسّس الأحسائيّ في حياته من هذه الفرق شيئًا. (راجع مثلًا: أعلام هجر ج١ ص٢٤٦-٢٥٣).

١٠. قوله في الحاشية رقم (٥) من ص٧٩: «تقه: إحدى مدن شبه القارّة الهنديّة، تقع في منطقة السِّند في القارة الآسيويّة وهي تمثّل حاليًا كُلًّا من منطقتي الباكستان بالإضافة إلى شمال شبه القارة الهنديّة، وحول نهر السِّند».

والمؤسف أنّ محقّق الكتاب لم يلتفت إلى التصحيف في اسم المدينة، فأثبته كما هو في المخطوط الأصل وتوهّم صحّته، والصواب أنّها تُلفظ (تته) وكتبها المصنف (تقه)، وهي مدينة (تهتا) وتُلفظ (تتا) أو (تته)، وهي تقع جنوبي باكستان في منطقة (ماكلي) بإقليم السِّند، وقد كانت عاصمةً ومركزًا للثقافة الإسلاميّة منذ القرن الرابع عشر الميلاديّ وحتّى القرن الثامن عشر الميلاديّ[(١)].

١١. قوله في الحاشية (٢) من ص٨١: «في المخطوط: والعُلا».

والصواب: أنّ ما في المخطوط هو: (والعُلى).

١٢. قوله في الحاشية (١) من ص١٠١: «في المخطوط: الريظر».

والصواب: أنّ ما في المخطوط هو: (الريظهر).

١٣. قوله في الحاشية (٤) من ص١١٤: «في المخطوط: المشائخ».

---

(١) ينظر: (Historical Monuments at Makli, Thatta)، على الرابط:
https://whc.unesco.org/en/list/143.

والصواب: أنّ ما في المخطوط هو: (المشايخ)، وسيأتي كلامنا عن هذه الكلمة عند حديثنا حول التصرّف في نصّ الكتاب.

١٤. قوله - تعليقًا على قول المصنِّف: «وبند الفاو [العسلو] من بنادر الدشت» - في الحاشية (٢) من ص١١٦: «مقاطعة زرين دشت (بالفارسيّة: شهرستان زرين دشت)؛ وهي إحدى مقاطعات محافظة فارس في إيران. مركز مقاطعة زرين دشت هو مدينة حاجي آباد».

وقد أبعد محقّق الكتاب وما أصاب! إذ أنَّ زرين دشت التي ذكرها محقّق الكتاب منطقة أخرى لا علاقة لها ببندر عسلو.

١٥. قوله في الحاشية (٤) من ص١٢٦: «ذكر المصنِّف تسع وقعاتٍ فقط، وهذه الواقعة هي الثامنة».

والصواب: أنّ المصنف ذكر سبع وقعاتٍ فقط، وهذه الواقعة هي الثامنة.

١٦. الحاشيتان رقم (١) و(٢) من ص١٤٤، وقد قال في الحاشية رقم (١): «البيت يخالف بحر القصيدة؛ فهي من الكامل، وهو من الطويل».

فإنّ ما في الحاشية رقم (١) مكانه في الحاشية رقم (٢)، والعكس صحيح.

وأمّا ما قاله في الحاشية (١)، فالصواب فيه أنّ الشطر الأوّل من بحر الطويل لا البيت كلّه، والأصوب أنّ المصنِّف زاد في بداية الشطر الأوّل لفظ (هو)، وبدونه يكون الشطر صحيحًا على بحر الكامل.

١٧. قوله في حاشية الترجمة رقم ٦ وهي ترجمة السيّد عبد الرؤوف الجدحفصيّ ص١٥٠: «هو السيّد عبد الرؤوف بن الحسين بن أحمد ابن شيخ الإسلام في البحرين السيّد عبد الرؤوف بن الحسين الجدحفصيّ، جدّه علّامة البحرين قاضي القضاة السيّد عبد الرؤوف بن الحسين الجدحفصيّ المتوفّى سنة ١٠٠٦هـ/١٥٩٧م، أو ١٠١٦هـ/١٦٠٧م، وُلِد في البحرين سنة ١٠١٣هـ/١٦٠٤م، وتُوفّي فيها سنة ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م».

وقد وقع محقّق الكتاب هنا في اضطرابٍ واضح! فإنّه قال إنّ السيّد عبد الرؤوف المترجَم له قد وُلد سنة (١٠١٣هـ) وتوفّي سنة (١٠٦٠هـ)، كيف وله قصيدة أنشأها سنة

(١٠٩٦هـ)[١] وأخرى في سنة (١١١٢هـ)[٢]؟! ويبدو أن محقّق الكتاب اعتمد في هذا على كتاب (أنوار البدرين) للبلاديّ الذي ينقل عن ابن أبي شبانة، إلّا أنّه قد وقع في كتاب الأنوار المطبوع خطأٌ طِباعيٌّ - حسب الظاهر -، فالصواب - كما في تتمّة كتاب (أمل الآمل) لابن أبي شبانة[٣] - أنّه وُلد سنة (١٠٦٦هـ)، وكذا «بالنظر إلى تاريخ وفاته الوارد في مصوّرة المخطوطة [ديوان أبي المعالي] وعمره حين الوفاة»[٤]، وبالرغم من أنَّ محقّق الكتاب راجع تتمّة كتاب (أمل الآمل) كما ذكر في الحاشية نفسها، إلّا أنّه وقع في هذا الخطأ، وأمّا تاريخ وفاة السيّد عبد الرؤوف المترجَم له فهو كما في ديوانه سنة (١١١٣هـ)[٥]، وكذا في تتمّة كتاب (أمل الآمل) أيضًا[٦].

١٨. قوله في حاشية الترجمة رقم ٧ وهي ترجمة السيّد أحمد ابن السيّد عبد الرَّؤوف البحرانيّ ص١٥٢: «السيّد أحمد ابن العلّامة عبد الرؤوف بن الحسين بن أحمد قاضي القضاة وشيخ الإسلام في البحرين العلّامة السيّد عبد الرؤوف الجدحفصيّ، من علماء القرن الثاني عشر الهجريّ، وقد وقع المصنِّف في اشتباهٍ عندما اعتبره ابنٌ [كذا!] للسيّد عبد الرؤوف السابق ذكره (ترجمة رقم ٦)».

ولنا على هذا الكلام ملاحظتان:

الأولى: إنّ الظاهر وقوع سقط في الكلام غير مقصود، وهو كلمة (ابن) بين قوله: «الحسين بن أحمد» وقوله: «قاضي القضاة»، فتأمّل!

---

(١) ينظر ديوان أبي المعالي: الساريّ: ٢٧٥.

(٢) ديوان أبي المعالي: ٣٢٥.

(٣) ينظر ديوان أبي المعالي: ٢٣، نقلاً عن مخطوط تتمّة أمل الآمل النسخة الكربلائيّة ونسخة كاشف الغطاء.

(٤) ديوان أبي المعالي: ٢٣.

(٥) ينظر ديوان ابي المعالي: ٥٢.

(٦) ديوان أبي المعالي: ٥٢، نقلاً عن مخطوط تتمّة أمل الآمل نسخة العتبة العبّاسيّة ونسخة كاشف الغطاء.

والأخرى: إنّ اتهام محقّق الكتاب المصنِّفَ بالاشتباه إنّما هو من قبيل (رمتني بدائِها وانسلَّتْ)؛ فإن الاشتباه قد وقع من محقّق الكتاب لا من مصنِّفه؛ فإنَّ السيّد أحمد المذكور هو فعلًا ابن السيّد عبد الرؤوف السابق، ذكره بنصّ كلام محقّق الكتاب عند مقارنة الحاشية هذه بسابقتها!

والظاهر أنّ محقّق الكتاب اضطرب؛ فهو بالرغم من ترجمته للسيّد عبد الرؤوف المتقدّم في الحاشية على أنّه أبو المعالي حفيد شيخ الإسلام، إلّا أنّه كان يُشتبه عليه أنّه شيخ الإسلام فعلًا لا حفيده، ولذا نفى بنوّة السيّد أحمد المباشرة للسيّد عبد الرؤوف السابق ذكره، وهو منه عجيب!.

ففي حين يُترجم له على أنّه السيّد عبد الرؤوف الحفيد، إلّا أنّه يعامله على أنّه السيّد عبد الرَّؤوف الجدّ، وهذا لعلّه واقعٌ بسبب اضطراب المترجمين ومدوني الشعر والأدب في نسبة القصيدة العينيّة التي نقلها صاحب (تاريخ البحرين) في الترجمة رقم ٦ إلى السيّد عبد الرؤوف الجدّ، والحال أنّها للسيّد عبد الرؤوف الحفيد، كما هي مثبتة في ديوانه[1].

١٩. قوله في حاشية الترجمة رقم ١٠ وهي ترجمة الشيخ محمّد بن حسين السبعيّ البحرانيّ ص١٥٥ تعليقًا على قول المصنِّف: «السبعيّ البحرانيّ»: «كذا في المخطوط، والصواب: السَّبُعيّ أو السُّبيعيّ».

ولا أدري سبب تكذية محقّق الكتاب وتصويبه، فإنّ رسم ما في المخطوط الذي أثبته هو نفس ما صوّبه، إلّا أنَّ محقّق الكتاب وقع في خطأِ ضبط التشكيل؛ فإنّ اللَّقب هو (السَّبْعِي) وليس (السَّبُعِي).

٢٠. قوله في حاشية الترجمة رقم ١٨٨ وهي ترجمة الشيخ داود بن أبي شافير [كذا] البحرانيّ ص١٨٨: «...والذي نجده في شعره بلا خلاف فيه: ابن أبي شافين بالفاء والنون».

وهذا خلاف الصواب، فإنّي وجدت في أشعاره (شافيز) بالفاء والزاي، كما رأيتُه بخطِّه على وثيقة بيعٍ كُتبت سنة (٩٩٥هـ)، كتبَ: «.. حرّره المعتصم بالملك العزيز داود بن

(١) ينظر ديوان أبي المعالي: ٢٧٥.

محمّد بن عبد الله بن أبي شافيز..»، وكذا ضبطه في (أنوار البدرين) في ترجمته (رقم ٢٣)، قال: «.. الشيخ داود بن محمّد بن عبد الله بن أبي شافيز (بالشين المعجمة بعدها ألف ثم الفاء والزاء أخيرًا)..»[١].

٢١. قوله في الحاشية رقم (١) من ص٢٠٨: «.. الواقع أنّ تشكيك التاجر في رواية الشيخ سليمان عن الشيخ حسين العلّامة ليس في محلِّه؛ فالشيخ سليمان يروي عنه بلا واسطة، ففي إجازة الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء يذكر من طُرقه عن الشيخ سليمان القطيفيّ بإجازته عن الشيخ حسين عن الشيخ يوسف البحرانيّ عن مشايخه (انظر: مجمع الإجازات ومنبع الإفادات، ص٧٠٧)».

أمّا الصفحة المشار إليها من كتاب (مجمع الإجازات) أعني ص٧٠٧ إنّما هي صفحة الفهرس الألفبائيّ للكتب، ولكنَّ المراد ما في ص٧٠١، وهو خطأٌ طباعيٌّ غير مقصود من محقّق الكتاب.

لكنَّ ما نقله كتاب (مجمع الإجـازات) غير صحيح، فقد نقل أنّ فيه «عن الشيخ سليمان القطيفيّ بإجازته عن الشيخ حسين عن الشيخ يوسف البحرانيّ عن مشايخه»، لكنَّ الموجود فيه: «عن الشيخ سليمان القطيفيّ بإجازته عن الشيخ يوسف البحرانيّ عن مشايخه»، فمن أين أتى محقّق الكتاب بعبارة «عن الشيخ حسين»!!

٢٢. قوله في حاشية الترجمة رقم ٣٨ وهي ترجمة الشيخ عبد الله الزاهد من آل عصفور ص٢١٣: «هو الشيخ عبد الله الزاهد ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور..».

وقد أسقط محقّق الكتاب من اسم المترجَم له؛ فالصواب أنّه هو: الشيخ عبد الله الزاهد ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور.

٢٣. قوله في الحاشية رقم (٤٢) من ص٢١٩: «طمسٌ في المخطوط».

والصواب أنّه ليس بطمسٍ، وإنّما هو مقتطَعٌ من مصوَّرة المخطوط الأصل المتاحة.

---

(١) أنوار البدرين: ٨٠.

٢٤. قوله في حاشية الترجمة رقم ٥٤ وهي ترجمة الشيخ مغامس الحجريّ البحرانيّ ص٢٣٤: «.. من عشيرة الجنابين التي تسكن قرب الحلّة السيفيّة..».

والصواب: عشيرة الجنابيّين.

٢٥. قوله في الحاشية رقم (٣) من ص٢٤٥: «لم نهتدِ إلى شخصيّته»، في الإشارة إلى ما ذكره المصنِّف باسم الشيخ عليّ في مسألة القبلة.

والمقصود هو المحقّق الثاني الشيخ عليّ الكركيّ العامليّ، وله رسالةٌ في قبلة خراسان.

٢٦. قوله في الحاشية رقم (١) من ص٢٤٧: «يُفترض أن يلي ذلك الإقليم الثاني، لكنَّ المصنِّف لم يذكره».

وهذا غير صحيح؛ فإنّ المصنِّف قال: «الإقليم الأوّل والثاني»، إلّا أنَّ محقّق الكتاب كتب «الإقليم الأوّل» وحرّف كلمة (الثاني) فكتبها «وكثال»!.

وغيرها من الأخطاء التي لم أُدوّنها.

٢٧. الحاشيتان رقم (٢) من ص٣١٨، ورقم (١) من ص١٤٤، وقد قال في الحاشية رقم (١): «كذا في المخطوط، والصواب: النبيه صالح»، في مقام تصحيح اسم جزيرة النبي صالح.

فإنّ ما في الحاشية رقم (١) مكانه في الحاشية رقم (٢)، والعكس صحيح.

وأمّا اعتراضه على إثبات المصنِّف اسم (النبيّ صالح) للجزيرة وتصويبه باسم (النبيه صالح)، فغير صحيح وهو في غير محلّه؛ فإنّ الاسم الصحيح للجزيرة هو (جزيرة النبيّ صالح)، وأوّل من حرَّفه هو محمّد النبهَانيّ (ت: ١٣٦٩ أو ١٣٧٠هـ) في كتابه (التحفة النبهانيّة)؛ إذ ادّعى أنّ الاسم هو (النبيه صالح) وأنَّ العوامَّ يقولون (النبيّ صالح)[١]، والنبهانيّ قد أبعد وجانب الصواب، وأهل مكّة أدرى بشعابها؛ فإنّ المؤرّخين والعلماء والكُتَّاب من أهل البحرين دأبوا على تسميتها باسم (النبيّ صالح)؛ فكذا ذكرها المحقّق الشيخ سليمان الماحوزيّ (ت: ١١٢١هـ) في كتابه (الفوائد النجفيّة)[٢]، والمحدِّث الشيخ

(١) ينظر التحفة النبهانيّة في تاريخ الجزيرة العربيّة: النبهانيّ: ٢٦-٢٧.

(٢) ينظر الفوائد النجفيّة: الماحوزيّ: الرقم العام ١٧٧٧٣، لوحة ٢١٩/ب.

عبد الله السماهيجيّ (ت: ١١٣٥هـ) في كتابه (الإجازة الكبيرة)[١]، والمحدِّث الشيخ يوسف الدرازيّ (ت: ١١٨٦هـ) في كتابه (لؤلؤة البحرين)[٢]، والحاجّ محمّد عليّ التاجر (ت: ١٣٨٧هـ) في كتابه (عقود اللآل)[٣]، ومحمّد إبراهيم الكازرونيّ (ت: ١٢٦٠هـ) – الذي زار البحرين – في كتابه (تاريخ جزر البحرين)[٤]، وكذا وجدتُها في وثائق الأوقاف الجعفريّة في البحرين القديمة.

٢٨. الحاشيتان رقم (٢) و(٣) من ص٢٧٢، وقد وضع تعريفًا في الحاشية رقم (٢) لمدينة كازرون الإيرانيّة، وقال في الحاشية رقم (٣): «في المخطوط: كازران، حسب النطق الفارسيّ، كازرون هي مدينة إيرانيّة تقع...».

أمّا ما وضعه في الحاشية رقم (٢) فلا علاقة له بالمطلب؛ فإنّ رقم الحاشية يُشير إلى السلطان سليمان، وكان عليه التعريف به لا بمدينة كازرون!.

وأمّا ما كتبه في الحاشية رقم (٣) بعد أن تصرَّف في نصّ المتن بتغيير اسم القرية من (كازران) إلى (كازرون) توهّمًا منه أنّه يصنع حسنًا، فهو غير حسن؛ فإنّ إثباته كما هو مما يحفظ مراحل تغيّر هذا الاسم تاريخيًا، فقد ذكروا أنَّ «نام شهر تاريخي كازرون، از «گازران» و«گازرون» گرفته شده است... در اين شهر زندگي مي‌كردند وبه همين جهت اين شهر به شهر گازران يعني شهر گازرها معروف شده بود كه نام گازران در بعضي متون به صورت «گازران» و«كازران» آمده است. «گازران» در تلفظ به صورت «گازرون» و«كازرون» تحريف يافت واكنون نام «كازرون» باقي مانده است. در بعضي كتب «گازرات» نيز آمده است»[٥]، فتأمَّل!.

---

(١) ينظر الإجازة الكبيرة: السماهيجيّ: ١٧٠.

(٢) ينظر لؤلؤة البحرين: البحرانيّ: ١٧٤.

(٣) ينظر عقود اللآل في تاريخ جزر أوال: التاجر: ١٩٦.

(٤) ينظر تاريخ جُزر البحرين: الكازرونيّ: ٢١٢.

(٥) ينظر: (درباره كازرون)، على الرابط:

Http://kazeroonnema.ir/fa/news/262.

الأخطاء العروضيّة:

أعني بالأخطاء العروضيّة: ما وقع فيه محقّق الكتاب من تصحيفٍ للكلمات أو تحريفٍ أو ضبطٍ خاطئٍ أدّى إلى سقطاتٍ عروضيّةٍ، فهو إمّا عائدٌ إلى: خطأٍ في القراءة أو خطأٍ في الضبط، فمنها:

١. في ص٧٦:

أُنـــاسٌ في أوالٍ قـــد تصدّوا لمحوا العلم واشـــتغلوا بلمم

والبيت من بحر الوافر، والصواب: لمحوِ العلم واشتغلوا بلملم.

٢. في ص٧٧:

فإن يفتك مـــن الأطلال مخبرها فلا يفوتنّـــك مراءها ورمّاها

والبيت من بحر البسيط، والصواب: فلا يفوتنْك مرآها وريَّاها، بتسكين نون (يفوتنك).

٣. في ص٧٧:

يا جـــيرة هجـــروا واســـتوطنوا هجرًا
واهًـــا لقلـــبٍ المُعنّى بعدكـــم واها

والبيت من بحر البسيط، والصواب: لقلبِ المُعنّى، بكسر باء (لقلب) دون تنوينها.

٤. في ص١٤٤:

أســـمعت ســـجع الورق ســـاعة غرّدوا
فـــوق الغصـــون ودمع عيـــني شردّوا

والبيت من بحر الكامل، والصواب: شرّدوا، بتشديد الراء.

٥. في ص١٦١:

مُبدي السرائر في رووس المنابر مصباح المشـــاعر فخر الحِجر

والبيت من بحر البسيط، وقد أسقط منه محقّق الكتاب ما هو مثبّت في المخطوط، وصوابه:

مُبدي السرايرفي روس المنابر مصـ بَاح المشـــاعرفخرالحجروالحجر

٦. في ص١٦١:

سَـــــل المحاريـــــب عنه والحـــــروب هو
الضحاك في الحـــــرب والبكّاءِ في الســـــحّرِ

والبيت من بحر البسيط، والصواب:

سَـــــل المحاريب عنه والحـــــروب هو الضْـ
ـضَحاكُ في الحـــــربِ والبَكّاءُ في السَّـــــحَرِ

٧. في ص١٧٧:

فمن كان موصلًا بحبل ولائكم فليس بمُحتاج إلى صلّة البِّـــــرِ

والبيت من بحر الكامل، والصواب كما في المخطوط:

فمن كان موصولا بحبل ولائكم فليس بمحتاجٍ إلى صلَةِ البـــــرِّ

٨. في ص١٧٨:

فقالت: ســـــلامٌ قلـــــت: أهـــــلًا ومرحبًا
بمـــــن زار غِبًا بعـــــد ما فُقـــــد الصبرُ

والبيت من بحر الطويل، وفي المخطوط: بمن زار غيًّا، والصواب: بمن زار غِبًّا.

٩. في ص٢٣٢:

يا حامـــــل الـــــرأس رُدّ الرأس للجســـــدِ
وارحـــــم صراخ أمـــــه الزهـــــراء: وا ولدي

والبيت من بحر البسيط، والصواب: صراخ امّه، بتسهيل الهمزة.

هذا ما انتخبناه من الأخطاء العروضيّة التي وقعنا عليها.

إهمال الحواشي:

إهمال جميع حواشي الكتاب التي وضعها المؤلِّف أمرٌ لا مبرّر له من قِبل محقّق الكتاب، فما الداعي لإهمال جميع حواشي الكتاب؟! حتّى لو فرضنا عدم موافقة محقّق الكتاب للمؤلِّف في بعض حواشيه، أو أنّه يرى عدم لزومها، أو قلّة فائدتها، إلّا أنّه لا يحقُّ

له التصرّف في حذفها وإهمالها دون الإشارة إلى ذلك.

والجدول الآتي يبين الحواشي التي أهملها محقّق الكتاب وأماكنها:

مكان الحاشية من الكتاب (*)	الحاشية كما في المخطوط
ص٥٩: من أنباء* أبناء البشر	أخبار
ص٦٠: من هذا البحر خليج* آخر	خليج جزئيت از دريا كه در زمين پيش رفته
ص٦٠: وهذا الخليج مثلث* الشكل	Δ
ص٦٠: وفي هذا الخط وقعت جزائر* كثيرة	جزيره هر خشكيست كه از همه طرف آب بر آن احاطه داشته باشه جزيره گونيد
ص٦١: وهذه الجزيرة شراعية* الشكل	زمين جزيره بحرين شكل او چون شراع كشتى است
ص٦١: قال الدميري*	از علماى عامّه است كتاب تاريخ او مشهور است
ص٦١: إلى رأس الجمجمة*	نقدًا در ألسنة ملّاحا رأس الحية مليغا
ص٨٩: ونواهيه طوعًا ورضًا*	[لم أستطع قراءة الحاشية]
ص٩٠: وغير ذلك مما يطول شرحه*	سأل عبد الملك بن مروان عن بعض علماء عصره عن أهل البحرين فقال: أما أهل البحرين نبط استعربوا
ص٩٣: في بلاد عُمان الموسومون [بالبرتغالية]*	پرتكيس طايفه من النصارى
ص٩٣: وبنوا قلعة مُحكمة في منعمة*	المشهور في ألسنة الناس منامة
ص١٥٦: وله رسالة في قبلة البلاد*	الكلام في قبلة البحرين
ص١٦١: وذا الصقيل* دقيق الحد	اسم شمشير است
ص٣١١: الأوحد صدر* الشيرازي	الدين

التصرّف في نصّ الكتاب:

ممّا يؤسف له أنّ محقّق الكتاب قد أجاز لنفسه التّصرّف في نصّ الكتاب، فحذف وزاد، وقدَّم وأخَّر، وغيَّر وبدَّل، فوضع نفسه موضع المؤلِّف، وترك وظيفته الأساسيّة؛ فإنّ «أهمّ ما يجب على المحقّق هو المحافظة على النصِّ بحذرٍ تامٍّ بأن يُبعد عنه أيّ تغيير من زيادةٍ أو نقيصةٍ، في الكلمات أو الحروف، أو الحركات، ولا يتجاوز في أيّ شيءٍ ما هو الموجود في الأصل الذي وضعه المؤلِّف»[١].

«فمن يُفرِطُ في ذلك، بزعمه أنّه يريد المحافظة، فيعمل في النصّ بما لا يقتضيه، وبذلك يكلّف ما لا يلزم، ويُثقل الفهم على القارئ، ويُسقط الكتاب من الاستفادة»[٢].

و«لا ريب أنّ إحداثهما في النسخة العالية يخرج بالمحقّق عن سبيل الأمانة العلميّة، ولا سيِّما التغيير الذي ليس وراءه إلّا تحسين الأسلوب، أو تنميق العبارة أو رفع مستواها في نظر المحقّق، فهذه تُعدّ جنايةً علميّةً صارخةً إذا قرنها صاحبها بعدم التنبيه على الأصل، وهو أيضًا انحرافٌ جائرٌ عمّا ينبغي، إذا قُرن ذلك بالتنبيه»[٣].

عمد محقّق الكتاب إلى تغييرات في أصل النصّ المخطوط، وقد أشار إلى بعضها، ولم يُشِر إلى كثيرٍ منها، وسنورد فيما يأتي أمثلةً على ذلك:

١. غيَّر محقّق الكتاب كلمة (الحساء) في جميع المخطوط إلى (الأحساء)، على الرغم من صحّة الكلمة الأولى، فإن (الحساء) و(الأحساء) كلاهما جمع (الحسَى) بفتح الحاء وكسرها، وهو «الرمل المتراكم تحته صلابةٌ فإذا نزل المطر منع الرملَ حَرَّ الشمس أن يُنَشِّفَهُ، ومنعتهُ الصلابةُ أن يغور، فإذا حُفِر وجهُ الرمل عن ذلك الماء نبعَ باردًا عذبًا، كما يحدث في إقليم الأحساء في شرقَي جزيرة العرب»[٤].

---

(١) علم تحقيق النصوص ماهو ولماذا وكيف: الجلالي: ١/ ٨٠.

(٢) علم تحقيق النصوص ماهو ولماذا وكيف: ١ /٨٠.

(٣) تحقيق النصوص ونشرها: ٧٩.

(٤) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربيّة: ١٨٠.

٢. غيَّر محقّق الكتاب كلمة (مشايخ) و(مشايخنا) و(مشايخه) إلى الهمز، فأثبتها (مشائخ) و(مشائخنا) و(مشائخه)، وهو خطأٌ؛ فإنّ (مشايخ) بالياء هو الصواب، ولا يجوز غير ذلك؛ لأنَّ الياء أصليّة، وما كان هذا سبيله لا يُهمز، وأمّا (مشائخ) فلم ترد، وليس لها أصلٌ في العربية، ومحقّق الكتاب لم يُشِر إلى هذا التغيير.

٣. غيَّر لفظ (شابور) أينما ورد إلى (سابور)، ولم يكن عليه تغييره؛ فإنَّ (شابور) هو الأصل بالفارسيّة، وعند تعريبه يكون (سابور).

٤. أثبت محقّق الكتاب أسماء القرى والبلدان بما هي عليه اليوم، في حين أثبتها المصنِّف في المخطوط بما كانت تُلفظ، وتغييرها عن المخطوط يُفقدنا وثيقةً تاريخيّة مهمّة.

٥. أضاف كلمة (وسلَّم) على (صلّى الله عليه وآله) وهي غير موجودة في المخطوط، كما في ص٧٨ وص٧٩، وقد تكرّر ذلك في مواضع عديدة من الكتاب، ولم يُشِر إلى ذلك.

٦. أضاف عبارة (رضي الله عنه) بعد اسم (عمر بن الخطاب) و(أبي بكر بن أبي قحافة)، وهي غير موجودة في المخطوط، كما في ص٨٢ وص٨٩، ولم يُشِر إلى ذلك.

٧. أضاف عبارة «[من المصنفات]» أمام لفظة (له)، في غالب التراجم المذكورة، وهي زيادةٌ بِلا داعٍ.

٨. قدَّم ترجمة الشيخ يوسف صاحب الحدائق (رقم ٩٢ ص٣٢٠) على ترجمة علَّام البحرانيّ (رقم ٩٣ ص٣٣٠)، خلاف ترتيب المخطوط، ولم يُشِر إلى هذا التقديم والتأخير.

٩. أثبت ما هو مشطوب من أصل النصّ، كما صنع في ص٣٩٠؛ حيث أثبت: «الشيخ محمّد بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد الصمد بن الشيخ محمّد الحارثيّ العامليّ»، والصواب: «الشيخ محمّد ابن الشيخ حسين بن الشيخ عبد الصمد الحارثيّ العامليّ»، فقد شُطب في المخطوط على عبارة «بن الشيخ محمّد»، وأثبتها محقّق الكتاب، وكذا صنع في ص١٣٧؛ حيث أثبت «.. وكان في سنة واحد بعد الألف والمئة..»، والصواب كما في المخطوط: «وكان في سنة الواحد بعد الألف»، فقد شطب من المخطوط عبارة «بعد الألف والمئة» وكتب بعدها «بعد الألف»، ومنه يتبيّن أنَّ محقّق الكتاب أثبت المشطوب وشطب المُثبت.

١٠. أقحم فقرة من حواشي المخطوط في متن الكتاب؛ كما في ص٨٢، فإنَّ الفائدة

المذكورة عن السيوطيّ عبارةٌ عن حاشيةٍ في المخطوط، وليست من متن الكتاب.

١١. أخَّر نصًّا كان محلُّه ص٩٦ في آخر الباب الخامس، فوضعه في ص١٠٤، وهو كلّ النصّ الموجود في ص١٠٤، وهذا التأخير في غير محلِّه وليس له مبرّر، ولم يُشِر إليه محقّق الكتاب.

١٢. حذف فقراتٍ كاملةً من الكتاب دون الإشارة إلى ذلك؛ ففي ص٩٢، كان عليه إثبات فقراتٍ مُثبَتةٍ في المخطوط، إلّا أنّ محقّق الكتاب حذفها، وهي:

أ. «وسنة إحدى وسبعين وخمسماية صارت البحرين وساير الجزاير من مستملكات الأبايكان الفارس».

ب. «وفي سنة سبعماية استولت إمارة شاه محمّد خدابنده على البحرين وساير الجزاير».

ج. «وفي أوايل المحرم سنة تسع وعشر وستماية صارت الأماكن والجزاير تحت جنكيزخان ثمّ ملكها ابنه منكوقا آن فكانت مدّة ملكه تزيد على ثلاث وعشرين سنة».

د. «وفي حدود الستين وسبعماية ملكها تيمورخان إلى أن مات في سنة سبع وثمانماية وفي ذلك [كذا] السنة هجم جماعة الإفرنج عليها؛ وهم الموسومون بالپرتكيسية».

١٣. غيَّر كلمة (كازران) إلى (كازرون) في ص٢٧٢ وص٢٧٣، وهو غير حسن كما تقدّم بيانه.

وفي الجدول الآتي أمثلةٌ من التصرّفات التي صدرت من محقّق الكتاب:

المخطوط	نشرة محقّق الكتاب	الملاحظات
الخلفاء الأمويّة.. والخلفاء العباسيّة والسلاطين السلجوقيّة	ص٥٩: الخلفاء الأمويّين.. والخلفاء العباسيّين والسلاطين السلاجقة	تغييرٌ دون إشارةٍ
وأغلب أهلها إماميّ المذهب	ص٦٢: وأغلب أهلها إمامي المذهب	تصحيحٌ في غير محلِّه، فما في المخطوط صحيحٌ، ولم يُشِر إلى التغيير
وهي الواقعة في المشهد	ص٧١: وهي الواقعة في مشهد	التعريف بـ(أل) كما في المخطوط هو الأصوب
الشيخ يوسف (قُدّس سره الشريف)	ص٧١: الشيخ يوسف قدس سره	حذفٌ دون إشارةٍ
والدي قَدَّس الله سرّه	ص٧٥: والدي قدس سره	حذفٌ دون إشارةٍ

والد البهائيّ رض قُدّس سرّهما	ص٧٥: والد البهائيّ قدّسَ	حذفٌ وتغييرٌ دون إشارةٍ
ذا يد طولاني	ص٧٦: ذا يد طولى	عرَّب دون إشارةٍ، فـ(طولانيّ) بالفارسيّة وتعني في العربيّة (طولى)
البهائيّ (قُدّس سرّه الشريف)	ص٧٧: البهائيّ قدّسَ	حذفٌ دون إشارةٍ
ومولده أول يوم... رحمه الله تعالى	ص٧٧: ومولده أول يوم... رحمه الله	حذفٌ دون إشارةٍ
مرزبان الهجريّ	ص٨١: مرزبان هجر	تغييرٌ دون إشارةٍ
حقيّة الأمير صلوات الله عليه	ص٨٣: أحقيّة الأمير عليه السلام	تغييرٌ دون إشارةٍ
قل يُسمع منك	ص٨٦: قل نسمع منك	تغييرٌ دون إشارةٍ
لتُبقي من مضى من قومي	ص٨٦: لتُبقي على من مضى من قومي	زيادةٌ بلا داعٍ دون إشارةٍ
بأمان الناس ورفع السيف والكفّ عن قتلهم	ص٨٧: بأمان الناس ورفع السيف، وكُفَّ عن قتلهم	تغييرٌ دون إشارةٍ
.. الساحة جزءًا من متصرّفات المسلمين	ص٨٧:.. الساحة من متصرّفات المسلمين	حذفٌ بلا مبرِّرٍ دون إشارةٍ
فوَّض إيالة تلك الجزيرة	ص٨٧: فوَّض إمارة تلك الجزيرة	تغييرٌ دون إشارةٍ
على الحسين عليه السلام	ص٩٥: على [الإمام] الحسين [بن عليّ] عليه السلام	زيادةٌ بلا داعٍ، وقد تكرّر مثلها في الكتاب كثيرًا
ثمّ أتوا على البحرين فحاصروا البحرين	ص١٠١: ثمّ أتوا على البحرين فحاصروها	تغييرٌ بلا داعٍ دون إشارةٍ
هذا ما وجدت من فوائد بعض مشايخنا	ص١٠٣: هذا ما وجدت من فوائد مشايخنا	حذفٌ بلا مبرِّرٍ دون إشارةٍ
وما لي إليكم إلّا الْتِماس	ص١٠٧: وما لي إليكم إلّا الالتماس	ما في المخطوط صحيحٌ فلا داعي إلى التصحيح
وكن كالجبل لا تُحركك العواصف	ص١٠٨: وكُن كالجبل لا تحرّكه العواصف	ما في المخطوط صحيحٌ فلا داعي إلى التصحيح
.. دام على السمك ساعة قتله. اه.	ص١١٧:.. دام على السمك ساعة قتله.	حذف رمز (اه) والذي يعنى (انتهى)، دون إشارةٍ، وقد تكرّر هذا التصرّف في الكتاب

عرض: ٢٩ درجة ٣٠ دقيقة، جهة: شمال	ص١٣٧: عرض ٢٩ درجة جهة الشمال ٣٠ دقيقة	تقديمٌ وتأخيرٌ مُخِلَّان دون إشارةٍ
عرض: ٢٦ درجة ٥٠ دقيقة	ص١٣٨: عرض ٢٦ دقيقة ٥٠ دقيقة	تغييرٌ دون إشارةٍ
عرض: ٢٧ درجة ٥ دقيقة جهة الشمال، طول: ٥٦ درجة ٢٨ دقيقة جهة الجنوب	ص١٣٨: عرض ٤٧ درجة جهة الشمال، طول ٥٦ درجة ٤٠ جهة الجنوب، عدد سكانها ٥٥٥٦	تغييرٌ وحذفٌ دون إشارةٍ، مع تقديم عبارة (عدد سكانها ٥٥٥٦)، ومحلّها في بداية الفقرة التي تليها عن جزيرة قيس.
فيستبدل بالحنطة، وعدد نفوسها عشرون ألفًا بل يزيدون	ص١٣٨: فيستبدل بالحنطة، وعدد سكانها على ما قيل عشرة آلاف	تبديل نهاية الفقرة بنهاية الفقرة التي تليها
والنبادر، وعدد سكانها على ما قيل عشرة آلاف	ص١٣٨: والبنادر، وعدد نفوسها خمسة عشر ألفًا، وقيل أكثر والله العالم	تبديل نهاية الفقرة بنهاية الفقرة التي تليها
.. العثمانية، وعدد نفوسها خمسة عشر ألفًا، وقيل أكثر والله العالم.	ص١٣٨: والآن هي من ممتلكات الدولة العثمانية.	حذف، ونقل آخر هذه الفقرة إلى الفقرة التي تسبقها.
بن أبي شبابة	ص١٧٤: بن أبي شبانة	صحَّح ولم يُشِر إلى التصحيح
بن أبي شافير البحرانيّ رض	ص١٨٨: بن أبي شافير البحرانيّ	حذف رمز (رض)
الشيخ جعفر الخطيّ رحمة الله عليه	ص١٨٩: الشيخ جعفر الخطيّ رحمه الله	تغييرٌ دون إشارةٍ
كتبه البهاء الدين العامليّ	ص١٩٢: [وكتب عنوانها ما هذا لفظه: محبك الإخلاصي بهاء] الدين محمّد العامليّ	إثبات خلاف ما في المخطوط
وأخجل الشعرى في شعره، والنَّثْرَة في نثره	ص٢٢٥: وأخجل الشعراء في شعره، والنُّثْرَةَ في نثره	تغييرٌ مُخِلٌّ دون إشارةٍ، فالشعرى كوكب أو نجم نيّر ذو توهّج وبريق، وهو أشهر النجوم بعد الشمس، والنَّثْرَة عنقود من النجوم في صورة السرطان وهو الثامن من منازل القمر، ولم يتنبّه محقّق الكتاب فظنَّ أنّ المقصود الشعراء جمع شاعر وأنّ النثرة جمعٌ لمن ينثر الكلام في قبال الشعر!

و ٨ من ذي الحجّة	ص٢٢٧: و(٢٧) من ذي الحجّة	تغييرٌ دون إشارةٍ
ألا فاسأل الركب اليمانين وقفة	ص٢٣٣: ألا فاسأل الركب [اليمانيّ] وقفة	تصحيحٌ غير صحيحٍ، وما في المخطوط هو الصحيح، فاليمانون جمع يَمَان، وهو المنسوب إلى اليمن، ألا ترى قول الشاعر الجاهليّ جعفر بن علبة الحارثيّ: هواي مع الركبِ اليمانين مصعد[1].
العرض والطول للبلاد المذكورة على حسب الزيج الجديد	ص٢٤٦: مكان الصورة العرض والطول البلاد المذكورة على حسب الزيج أمجدي	تغييرٌ وزيادةٌ مُخلَّةٌ بالجملة
في العلماء في ذلك الوقت	ص٢٦٣: في العلماء في ذلك.	حذفٌ مُخلٌّ
قاله جدّي في اللؤلؤة	ص٢٦٨: قال جدّي في اللؤلؤة	تغييرٌ مخلٌّ؛ إذ يَنسبُ المصنِّف الكلام السابق إلى جدّه، في حين أن تغيير محقّق الكتاب جعل نسبة الكلام اللاحق إلى جدّ المصنِّف!
الشيخ يحيى بن عشيرة البحرانيّ قدس سره	ص٣٣٢: الشيخ يحيى بن عشيرة البحرانيّ	حذفٌ دون إشارةٍ
الشيخ حسن بن خالد القطيفيّ (رض)	ص٣٣٤: الشيخ حسن بن خالد القطيفيّ	حذف رمز (رض) دون إشارةٍ
له ذكر في الرجال	ص٣٣٦: له ذكر في [كتب] الرجال	زيادةٌ بلا داعٍ
تُوفِّي... بعد الألف رض	ص٣٤٣: توفي... بعد الألف رحمه الله	تغيير رمز (رض) بعبارة رحمه الله، وهو غير صحيح
وقبره ببهبهان مشهور إلى الآن	ص٣٤٤: وقبره مشهور ببهبهان إلى الآن	تقديمٌ وتأخيرٌ بلا داعٍ دون إشارةٍ
فتُوفِّي قدس سره سنة ١٢١٢	ص٣٤٨: تُوفِّي سنة ١٢١٢هـ	حذفٌ دون إشارةٍ
ولم يوجد تأليفاته وتاريخ فوته	ص٣٥١: ولم نجد [شيئا] من تأليفاته و[لا] تاريخ وفاته	تغييرٌ وتصرّفٌ بالزيادة بلا داعٍ

(١) ينظر شرح ديوان الحماسة: أبو زكريا التبريزي: ١١/١.

وكتاب جواهر الألفاظ وكمال الوعّاظ والحفّاظ	ص٤٥٩: وكتاب (جواهر الألفاظ وكمال الوعّاظ)	حـذفَ وأخـلَّ بالنـصّ؛ إذ جعـل قولـه (وكـمال الوعّـاظ والحفّـاظ) كتابًا برأسـه بعـد هـذا الكتـاب
رسائل متعددة من الأعلام	ص٤٥٩: رسائل متعددة من العلماء	تغييرٌ بلا داعٍ دون إشارةٍ
-	ص٤٦٠: وهذا آخر ما أثبته في هذه الصحيفة	زيـادةٌ غـير موجـودةٍ في المخطـوط دون مـبرّرٍ ودون إشـارةٍ!

إضافةً إلى ما أشرنا إليه في الجداول السابقة من تصرّفٍ صريحٍ في نصِ الكتاب، ولا بدّ من معرفة أنّ التصحيح من قِبل المحقّق أمرٌ مهمٌّ بشرط الإشارة إلى ذلك، فمن خلال ما تقدّم من كثرة الحذف والإضافة والتغيير والتقديم والتأخير، فإنّه لا يُمكن الاعتماد على هذه النشرة بوصفها نشرةً محقّقةً للكتاب؛ لبروز العمل مُختلًا.

عدم مقابلة النصّ بالمصدر:

قال محقّق الكتاب في مقدّمته ضمن منهجيّة التحقيق ص٥٣: «مقابلة النصوص الواردة في الكتاب على المصادر التي نقل منها المؤلِّف أو التي ذُكرت في مصادر أخرى».

ولم نجد ذلك جليًّا؛ في الغالب إنَّ محقّق الكتاب خرَّج المصادر ولكن لم يقابلها بشكلٍ دقيقٍ، فإنّه يكتفي عادة بالإشارة إلى المصدر، فمثلا في ص٦٠، عند نقل المصنِّف كلام المسعوديّ اكتفى محقّق الكتاب بالإشارة إلى كتاب المسعوديّ في الحاشية، بالرغم من أنّ المصنِّف قد أنقص وأسقط من كلام المسعوديّ جُملًا وفقراتٍ دون أن يشير، ولم يُشِر إليها محقّق الكتاب أيضًا!

وكذا صنع في ص٧٠، عند الحديث عن تشبيه النَّبي لِقلال البحرين بنبق الجنّة، وقد أشرنا إليه سابقًا.

وكذا صنع في ص٨٣، عند تصحيحه لما نقله المصنِّف عن كشكول البحرانيّ حرفًا بحرفٍ: «مدّة بمعبد.. وبعض الأوقات بعمر..» فغيَّره؛ ظانًّا أنّ التصحيح على خلاف ما في المخطوط والمصدر ولم يُشِر إلى ذلك.

وكذا صنع في ص٢٦٨، وقد أشرنا إليه، عندما جعل الكلام اللَّاحق منسوبًا لجدِّ المصنف

في كتاب (اللؤلؤة)، في حين أنّ الموجود في اللؤلؤة الكلام السابق على قول المصنِّف «قاله جدّي»، وهو قد خرَّج الكلام اللّاحق من اللؤلؤة، بيد أنّه غير موجود فيها!.

وغير ذلك ممّا لا يسعُنا تتبّعه الآن، لكنّه يتّضح للقارئ الحصيف خلال مراجعة الكتاب.

الاقتباس دون الإشارة:

قد صدر من محقّق الكتاب اقتباسٌ للكلامِ في تعليقاته دون الإشارة إلى المكان المُقتَبَس منه، وهذا ممّا يُخالف الأمانة العلميّة، فإنّ القارئ يتوهّم صدور الألفاظ من محقّق الكتاب، في حين أنّه مقتبِسٌ لها ليس إلّا، وممّا وقعنا عليه مثلًا:

الاقتباس	مصدر الاقتباس
الحاشية رقم ٦ من ص٩٤	ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/نادر_شاه/
الحاشية رقم ١ من ص١١٦	ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/خارج_(جزيرة)/
الحاشية رقم ٢ من ص١١٦	ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/مقاطعة_زرين_دشت/
الحاشية رقم ١ من ص١٣٧	ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/قشم_(جزيرة)/
الحاشية رقم ٣ من ص١٣٧	ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/قائمة_العلماء_المسلمين/ https://ar.wikipedia.org/wiki/أبو_الريحان_البيروني/
الحاشية رقم ١ من ص١٦٢	المعجم الوسيط
الحاشية رقم ١ من ص١٩٨ من قوله: «يطلق عليها اسم»	ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/مقبرة_المعلاة/
الحاشية رقم ١ من ص٢٠١	مقدّمة التدريب للسيوطيّ نقلًا عن كتاب ابن الأكفانيّ
الحاشية ٢ من ص٢٠١	كتاب أبجد العلوم لصديق حسن القنوجيّ ج٢/ص٢١١
الحاشية رقم ١ من ص٢١٨	ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/بندر_لنجة/

الحاشية رقم ٤ من ص٢٤٢	ويكي شيعة /http://ar.wikishia.net/view(مدينة)_قم
الحاشية رقم ١ من ص٢٨٣	ويكيبيديا /https://ar.wikipedia.org/wikiسليمان_الأول_الصفويّ

الفهارس الفنّيّة:

أصبح من كماليات تحقيق الكتب العلميّة وضع الفهارس الفنّيّة لها؛ تسهيلًا على القارئ والباحث في الرجوع إلى المعلومة المطلوبة، وبالرغم من اشتمال هذه النشرة على الفهارس الفنّيّة إلّا أنّها لم تكن بالدِّقة المطلوبة، فقد احتوت الفهارس الفنّيّة على النقص، منها على سبيل المثال:

١. في فهرس الأعلام ص٤٧٣، عند ذكر اسم عبد عليّ بن أحمد آل عصفور، ذكر له موضعًا واحدًا وهو ص٣٥٥، والصواب أنّه ذُكِرَ في غير هذا الموضع، ولم يُشِر محقّق الكتاب إلى ذلك، فمن هذه المواضع: ص٣٨٩، ص٣٩٢، ص٣٧٨.

٢. في فهرس الأعلام ص٤٧١، عند ذكر اسم حسين بن محمّد آل عصفور، ذكر له ثلاثة مواضع وهي: ص٣٨٧، ص٣٨٨، ص٣٩٥، ولم يُشِر المحقّق إلى باقي المواضع التي منها: ص٣٧٧، ص٣٨١، ص٣٨٦، ص٣٩٧، ص٤٠١، ص٤٠٢، ص٤٠٤، ص٤٠٥.

٣. في فهرس الأعلام ص٤٧٦، عند ذكر اسم النَّبيّ صالح، ذكر له موضعًا واحدًا وهو ص٣١٨، والصواب أنّه ذُكِرَ في غير هذا الموضع، ومنها: ص٨٣.

٤. في فهرس الكتب ص٤٩٢، عند ذكر كتاب (الكافي)، ذكر له موضعين هما: ص٣٠٧، ص٣٩١، ولم يُشِر إلى باقي المواضع التي منها: ص٣٧٨.

٥. في فهرس الأماكن ص٥٠٢، لم يذكر المنعمة وذكر المنامة، وكأنَّه جعلهما واحدًا كما هو الواقع، إلّا أنّه ذكر للمنامة موضعين هما: ص٦٢، ص٦٧، ولم يُشِر إلى باقي المواضع التي ذكر فيها المنامة أو المنعمة، ومنها: ص٩٣.

وكذا وقع في مجموعةٍ من الأعلام والكتب والأماكن.

خاتمة

ممّا سبق نعرف أنّه قد اشتملت نشرة محقّق الكتاب على أخطاءٍ تحقيقيّةٍ جسيمةٍ، من الخطأ في الضبط والقراءة، والتصحيف والتحريف، والزيادة والنقصان، وإهمال الحواشي، والتحشية بما لا فائدة منه ولا علاقة له بالباب، والتحشية بمعلوماتٍ خاطئةٍ، والتصرّف في النصِّ بالتقديم والتأخير، والتبديل والتغيير، وقد امتلأت النشرة بهذه الأخطاء التحقيقيّة، فلا تكاد صفحةٌ من صفحاتها تخلو من أحد هذه الأمور المذكورة.

فخرج الكتاب في هذه النشرة مشوّهًا، ولستُ أُجيز لنفسي أن أتّخذها مصدرًا أو مرجعًا؛ لأنَّها أشبه ما تكون بتزقيقٍ[1] للكتاب بدلاً عن تحقيقه.

وعليه فإني أشدُّ على يد صديقي محقّق الكتاب ليُعيد النظر في تحقيقه مرّة أخرى والعناية بما لاحظناه هنا، وإعادة التحقيق وَفقًا للقواعد المتَّبعة في فنِّ التحقيق، وتلافي الأخطاء والتجاوزات التي صدرت في هذه النشرة، سائلًا الله عزَّ وجلَّ له التوفيق والمزيد من العطاء، والحمد لله ربِّ العالمين.

(١) التزقيق هو السلخ من الرأس. ينظر: لسان العرب: ابن منظور: ١٠/١٤٣.

المصادر والمراجع

١. الإجازة الكبيرة، عبد الله بن صالح السماهيجيّ، تحقيق: مهديّ العوازم، نشر المحقّق، ط١، ١٤١٩هـ.

٢. أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، عليّ بن حسن البلاديّ، تصحيح: محمّد عليّ الطبسيّ، مطبعة النعمان، النجف / العراق، ١٣٧٧هـ.

٣. الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع، حسين بن محمّد آل عصفور، تحقيق: عليّ محمّد آل عصفور، نشر المحقّق، البحرين، ط١، ١٩٨٩م.

٤. تاريخ جزر البحرين، محمّد إبراهيم الكازرونيّ، تحقيق وتعريب: حسن بن عليّ آل سعيد، مركز تراث البحرين ودار زين العابدين، قم / إيران، ط١، ٢٠١٨م.

٥. التحفة النبهانيّة في تاريخ الجزيرة العربيّة، محمّد بن خليفة النبهانيّ، تحقيق: عارف أحمد عبد الغني، دار العرب ودار نور حوران، دمشق / سوريا، ٢٠٠٤م.

٦. تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة / مصر، ط٧، ١٤١٨هـ.

٧. درر السحابة في معرفة من أجمعت على تصحيح ما يصحّ عنهم العصابة، محمّد عليّ آل عصفور، تحقيق: حسن بن عليّ آل سعيد، دار السداد لإحياء التراث، ط١، ١٤٣٧هـ.

٨. ديوان أبي المعالي، أحمد بن محمّد الساري، تحقيق: حسين السماهيجيّ، مركز تراث البحرين ودار زين العابدين، قم/إيران، ط١، ٢٠١٨م.

٩. شرح ديوان الحماسة، يحيى بن عليّ التبريزيّ، دار القلم، بيروت/لبنان، ط١، لا تأريخ.

١٠. شعر عمرو بن معدي كرب الزبيديّ، عمرو بن معدي كرب الزبيديّ، تحقيق: مطاع الطرابيشيّ، مجمع اللغة العربية، دمشق/ سوريا، ط٢، ١٤٠٥هـ.

١١. عقود اللآل في تاريخ جزر أوال،محمّد عليّ التاجر، تحقيق: وسام السبع، مركز أوال للدراسات والتوثيق، بيروت/لبنان، ط١، ٢٠١٧م.

١٢. علم تحقيق النصوص ما هو ولماذا وكيف، محمّد رضا الجلاليّ، دار المرتضى للنشر، النجف الأشرف/ العراق، ط١، ١٤٣٣هـ.

١٣. الفوائد النجفيّة، سليمان بن عبد الله الماحوزيّ، مخطوط، المكتبة الرضويّة المركزيّة، مشهد/ إيران، الرقم العام ١٧٧٧٣.

١٤. الكافي، محمّد بن يعقوب الكلينيّ، دار الحديث، قم / إيران، ط١، ١٤٢٩هـ.

١٥. الكشكول، يوسف بن أحمد البحرانيّ،: تحقيق: السيّد محمّد السيّد حسين المعلم، المكتبة الحيدريّة، ط١، ١٤٢٨هـ.

١٦. لسان العرب، محمّد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت/لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٧. لؤلؤة البحرين، يوسف بن أحمد البحرانيّ، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم، مكتبة فخراويّ، المنامة /البحرين، ط١، ١٤٢٩هـ.

١٨. مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربيّ مع محاضرة عن التصحيف والتحريف، محمود محمّد الطناحيّ، مكتبة الخانجيّ، القاهرة/مصر، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٩. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيّة، مكتبة الشروق الدوليّة، القاهرة / مصر، ط٥، ١٤٣٢هـ.

20. http://kazeroonnema.ir/fa/news/262.

21. https://whc.unesco.org/en/list/143.

Manuscripts indices and bibliographies of publications

477	Arab Research in (Shia Hadith Heritage) Magazine	Abdul Hussein Razzaq Haraz Al-Ghazali Heritage Researcher Sheikh Tusi Center for Research and Investigation\ Al-Abbas Holy Shrine Iraq
531	Manuscript Catalog of Muhammad Ali Al-Balaghi/ Section Two	Prepared by: Salah Mahdi Al-Sarraj Director of the Center for Photographing and Cataloging Manuscripts - Al-Abbas (p) Holy Shrine Presented by: Dr. Sanad Muhammad Ali Al-Balaghi Iraq

Heritage News

589	From Heritage News	Prepared By Editorial Board

Reviewed texts

237	A Treatise on Fame By: Al-Sheikh Muhammad Baqir Al-Fashariqi Al-Isfahani (1252-1314 H)	Manuscript Editing By: Amir Al-Sayed Haider Al-Mayali Sheikh Al-Tusi Center for Research The Abbass Holy Shrine Iraq
279	Commentary on al-Shanfara al-Azdi's Poem known as _Lamiat al-Arab_ (The Lami Poem of the Arabs) By: Unknown	Manuscript Editing By: Prof. Dr. Nasra Ahmad Jadou Al-Zubaidi University of Anbar Iraq
341	The Story of Aladdin Bin Izz Al-Din By: Unknown	Manuscript Editing By: Ibrahim Al-Aqel University of Paris III (New Sorbonne University) France

Criticism of Heritage works

395	A Critical Review of The Manuscript Editing of The Book (The History of Bahrain) Manuscript Editing By: Wissam Abbas Al-Saba'	Dr. Sheikh Hassan bin Ali Al Sai'd Heritage Researcher Bahrain
445	Researchers' Mistakes in Arab Scientific Heritage: (Mineralogy Works an Example)	Geologist / Mustafa Yaqoub Abdel Nabi Former Senior Researcher at the Geological Survey Egypt

Content

Heritage studies

17	Al-Janby, The Historian: Biography & Contributions	Hussein Mansour Al-Sheikh Heritage Researcher Saudi Arabia
41	Compressed Manuscripts (Al-Sihah Fi Al-Lughah) By Abu Nasr Al-Jawhari (D. 393 H) The Handwritten Copy of Al-Sayed Ja'far Al-Husseini Al-Araji (D. 1332 H): An Example	Dr. Muqdam Muhammad Jassim Al-Bayati General Directorate of Education (Maysan) Iraq
75	Al-Alama Al-Sayed Mustafa Al-Fayzi Al-Touma & His Efforts in Preserving Scientific Heritage (1338 - 1421H \ 1919 - 2000M)	Dr. Salman Hadi Al Touma Heritage Researcher Iraq
99	The Qaftan Family & Their Influence in Transmitting Heritage / Part One	Ali Lafta Al-Issawi Al-Sheikh Al-Tusi Center for Research & Investigation The Abbass Holy Shrine Iraq
179	Arab Medicine & Emerging Diseases: A Translation & Analytical View of a Treatise on Influenza.	Dr. Muhammad Al-Attar Physician / Doctor's Degree in Arab Medicine Bahrain
197	The Effect of Excess Acidity in Manuscripts & Old Documents (Its Causes, Measurement Methods & Treatment Methods)	Amir Sadiq Abdel Jawad Habib Manuscript Restoration Center Al-Abbas Holy Shrine Iraq

lowing regulations:

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

- **The journal considers the following priorities in publication:**

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
2. The date of presenting the revised pieces of research.
3. The variety of the research materials as far as possible.

- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
- The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
- The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: ***Kh@hrc.iq***
- Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
- The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margines printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-

Prof. Dr. Waleed M. Al- Seraakbi (Syria)

Collage of Arts – Hama University

Dr. Abbas Hani Al- Grakh (Iraq)

Ministry of Education – Babylon Directorate of Education

Dr. Ali Fareg Al- Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology – University of Milano Bicocca

Mr. Abd Al- khaliq Al- Genbi (KSA)

Member of the Saudi Society for History and Archeology
Member of the Gcc Society for History and Archaeology

Advisory board

Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah (Iraq)

Collage of Arts – Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Tarek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)

College of Education - Al-Mustansiriya University

Prof. Dr. Muhai H. Al- Serhan(Iraq)

Collage of Law – Al-Nahrain University

Prof. Nebeela Abd Al- Muna>m (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre – Baghdad University

Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)

Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat

Dr. Saeed Abd Al- Hammeed (Egypt)

Director General of Restoring Museums of Antiquities– Ministry of Egyptian Antiquities

Prof. Dr. Salih M. Abbas (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre – Baghdad University

Prof. Dr. Fadhil Al- Beyaat (Turkey)

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)

Collage of Arts – Baghdad University

The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

Supervisor of the cultural and intellectual affairs section

Managing editor

Mohammad Al-Wakeel

Sub editor

Assistant Lecturer. Husayn Al-Sheibaani

Editorial board

Prof. Dr. Dhrgham Kareem Al- Mosawi

Dr. Mohammad Aziz Al- Waheed

Mr. Hasan A>rebi

Ammer Mahmoud AL-Kaabi

Arabic Language Check

Assistant Lecturer. Ali Habeeb Al- Aedaani

Assistant Lecturer. Radhy Fahm AlKindi

Art Director

Ali Hussien Alwan ALtamimi

Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission for Heritage Revival
The Heritage Revival Centre

Al-Abbas Holy Shrine. The High Commission for Heritage Revival. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by The Heritage Revival Centre.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The High Commission for Heritage Revival, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- The Fiveteenth Issue, The Eighth year, March 2023-

ISSN : 4586 - 2521

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

1. Manuscripts, Arabic --Periodicals. A. title.

LCC : Z115.1 .A8378 2024 NO. 15

DDC : 011.31

Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

Web: Kh.hrc.iq

Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)

Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission
for Heritage Revival

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents

Issued by
The Heritage Revival Centre

The Fiveteenth Issue, The Eighth year,
Ramadan 1445 AH - March 2024

In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents

Issued by
The Heritage Revival Centre

The Fiveteenth Issue, The Eighth year,
Ramadan 1445 AH - March 2024

for contact:
mob: 00964 7813004363
web: kh.hrc.iq
email: kh@hrc.iq